وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية العلوم الانسانية والاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية
شعبة علم النفس وعلوم التربية

محاضرات في مقياس

التوجيه المدرسي

مطبوعة بيداغوجية موجهة لطلبة السنة الثالثة ليسانس
التخصص: علم النفس المدرسي
السداسي الثاني

إعداد: د.إبراهيمي كوثر

السنة الجامعية: 2024-2025

فهرس المحتويات

مقدمة..... 6

التوجيه المدرسي والمهني والمفاهيم المرتبطة به..... 7

مبادئ وأسس التوجيه المدرسي..... 18

أخصائي التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني..... 25

خدمات التوجيه المدرسي والمهني..... 33

إجراءات التوجيه المدرسي في الجزائر..... 40

مشكلات التوجيه المدرسي في الجزائر..... 49

المشروع الدراسي والمهني للتلميذ..... 53

أثر عملية التوجيه على الحياة النفسية المدرسية للتلميذ..... 65

خاتمة..... 71

قائمة المراجع..... 72

قائمة الجداول..... 75

مقدمة

تعتبر عملية التوجيه المدرسي والمهني من الركائز الأساسية في المنظومة التربوية المعاصرة، حيث تطورت من ممارسات تقليدية قديمة كانت تربط مصير الفرد بنسبه ومركزه الاجتماعي، إلى إطار علمي منظم بدأ يتبلور في أواخر القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين. ويهدف التوجيه في جوهره إلى مساعدة الفرد على فهم ذاته وقدراته واستعداداته وميوله، ليتخذ قراراته التعليمية والمهنية بناء على معرفة موضوعية تضمن له تحقيق أهدافه الشخصية والتكيف مع مجتمعه.

وأهمية التوجيه المدرسي والمهني لا تتوقف على الفرد من حيث توجيهه المسار الأنسب الذي يتوافق مع قدراته وميوله، بل يمتد في قيمته وأثره لعدة مستويات كالمدرسة والمجتمع والاقتصاد، ولذلك شهدت الجزائر مسارا تاريخيا يعكس اهتماما متزايدا بهذا المجال، انتقل من الممارسات السيكو-تقنية قبل الاستقلال إلى بناء هياكل وطنية متخصصة، وصولا إلى دمج التقنيات الرقمية في إجراءات التوجيه المعاصرة.

والمقياس الحالي كوحدة تعليم استكشافية مقدمة لطلبة السنة الثالثة ليسانس علم النفس المرسي (السداسي السادس)، يهدف للتعريف بالتوجيه المدرسي والمهني، والتمييز بين التوجيه وبعض المفاهيم المرتبطة به تحقيقا لفهم هذه العملية وإجراءاتها من خلال مجموعة من المحاضرات التي تستعرض ماهية التوجيه المدرسي والمهني ومبادئه وأسسه، مع إبراز دور مستشار التوجيه والإرشاد كفاعل أساسي في مرافقة التلاميذ، كما تسلط الضوء على المشروع الدراسي والمهني للتلميذ كفلسفة حديثة تتجاوز التوجيه الكلاسيكي، وصولا إلى تحليل أثر هذه العملية على الحياة النفسية المدرسية وما يواجهها من مشكلات ميدانية.

التوجيه المدرسي والمهني والمفاهيم المرتبطة به

لقد كان التوجيه والإرشاد فيما مضى موجودا ويمارس دون أن يأخذ هذا الاسم أو الإطار العلمي ودون أن يشمله برنامج منظم، ولكنه تطور وأصبح الآن له أسسه ونظرياته وطرقه ومجالاته وبرامجه، وأصبحت الحاجة ماسة إلى وجوده في مدارسنا وفي أسرنا وفي مؤسساتنا الإنتاجية وفي مجتمعنا بصفة عامة. وهذه المحاضرة تقدم مدخلا مفاهيميا وتعريفيا للتوجيه المدرسي والمهني، من خلال تحقيق الأهداف التالية:

❖ **أهداف المحاضرة:** في نهاية هذا الدرس سيكون الطالب قادرا على:

- تذكر تاريخ تطور حركة التوجيه المدرسي والمهني.
- التعرف على مفهوم التوجيه المدرسي والمهني.
- التمييز بين التوجيه المدرسي وبعض المفاهيم الهامة.

1. نشأة التوجيه المدرسي والمهني:

في القديم كان الإنسان يتقرر مصيره من خلال مولده ونسبه ومركزه الاجتماعي فمثلا من قدر عليه أن يكون والده صانع أو مزارع أو تاجر، فسيتوجه إلى هذا التوجه مثل والده. وإخضاع هذه العملية للاطار العلمي ترجع في بداياتها لأواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين، عندما أنشأ ألفرد بينيه (1905) أول اختبار ذكاء لدراسة التأخر الدراسي والضعف العقلي، وبدأ الجهد لتوجيه وإرشاد هاتين الفئتين. ليتوسع فيما بعد الاهتمام بفئات أخرى من التلاميذ المعاقين سنة 1923 حيث نظم مجلس التربية الأمريكي لجنة للدراسات في ميدان الخدمات الشخصية للطلبة.

وعلى العموم فقد سبقت حركة التوجيه المهني في نشأتها التوجيه المدرسي، حيث بدأت حركة التوجيه المهني في الولايات المتحدة الأمريكية عام 1908 على يد فرانك بيرسون(Person) الملقب بأبو التوجيه المهني الذي أوضح أفكاره في كتابه المعروف اختيار المهنة، حيث حدد مبدئين للتوجيه المهني هما دراسة الفرد ومعرفة قدراته واستعداداته وميوله، ومد الفرد بالمعلومات الكافية عن المهن المختلفة، والحرف وما تتطلبه من قدرات واستعدادات وميول حتى يتمكن من اختيار المهنة أو

الحرفة التي تلائمه. ثم بعد ذلك بدأت تظهر العديد من الأنشطة أو المراكز المتعلقة بالتوجيه المهني نذكر منها:

- عقد أول مؤتمر قومي للتوجيه المهني سنة 1910 في بوسطون، وأول مجلة في التوجيه المهني.
- ظهور الاتحاد القومي للتوجيه المهني سنة 1913.
- تأسست مراكز للتوجيه المهني والتعليمي للشباب في فرنسا سنه 1922 من طرف وزارة التربية الفرنسية وصل عدد المستشارين فيها عام 1975 إلى 500,000 مستشار يتحصلون على شهادة علم النفس في التوجيه المدرسي للعمل.
- في الثلاثينيات بدأ الإرشاد العلاجي يتمايز عن الإرشاد المهني والتربوي، تزامنا مع حركة الصحة النفسية، حيث اهتم بالمشكلات الشخصية والانفعالية، ليظهر سنة 1942 الإرشاد الغير المباشر والعلاج المتمركز على العميل على يد كارل روجرز صاحب كتاب الإرشاد والعلاج النفسي.
- وساهمت فيما بعد حركة القياس النفسي ودراسة الفروق الفردية في نمو وتطور التوجيه والإرشاد النفسي، حيث استفاد من ظهور الاختبارات والمقاييس مختلفة، لتتبلور فيما بعد اختبارات ومقاييس خاصة به كاختبار الميول المهنية (1943) لسترونج.
- وفي سنة 1947 اعترفت جمعية علم النفس الأمريكية بالإرشاد النفسي كميدان تمنح فيه الدرجات العليا والدبلومات، وتكون في الجمعية سنة 1953 قسم خاص بالإرشاد النفسي. (زهران، 1980)
- توسعت حركة التوجيه والإرشاد عبر العالم وظهرت له العديد من الاختصاصات، ففي آواخر الخمسينيات وصل التوجيه المدرسي إلى الوطن العربي عن طريق العائدين من الدول الأجنبية إلى بلدانهم مثل مصر ولبنان وسوريا. لكن الظهور الفعلي للتوجيه المدرسي والمهني في البلاد العربية فقد كان في أواخر السبعينيات عن طريق تكوين أطر متدربة وإعداد بنايات وهياكل مختصة.
- أما التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في الجزائر فقد مر بمرحلتين تاريخيتين الأولى كانت قبل الاستقلال حيث تم إنشاء معهد علم النفس التقني والقياس البيولوجي

بجامعة الجزائر سنة 1945 تكفل بتكوين مختصين في تطبيق الروائز السيكو تقنية، وقد أساء الموجهون الفرنسيون نتائج تلك الروائز والاختبارات حيث استخدموها في الحط من قيمة الشعب الجزائري باعتباره أقل مستوى من أبناء المستعمر. ومرحلة ما بعد الاستقلال التي عرفت تطور عدة مراكز أو مصالح خاصة بتسيير التوجيه بداية بإنشاء مراكز على مستوى وهران والجزائر وعنابة غداة الاستقلال، ثم تنظمت تدريجيا بداية من سنة 1963 حيث أنشأت المديرية الفرعية للتوجيه والتخطيط المدرسي، وفي بداية السبعينيات تم إسناد مهام التوجيه المدرسي إلى مديرية الامتحانات والتوجيهي، كما تكونت من نفس السنة رابطة الإعلام والتوجيه المدرسي والمهني لصالح المستشارين وموظفي التوجيه للرفع من مستوى الخدمات، وفي سنة 1977 صدر مرسوم يقتضي بإسناد مهام التوجيه إلى مديرية التعليم الأساسي ومديريه التعليم الثانوي، ليتغير هذا الإسناد فيما بعد سنة 1992 إلى مديريه التوجيه والاتصال. أما سنه 1995 فقد تم إصدار مرسوم يتمحور موضوعه حول إجراءات القبول في السنه الأولى ثانوي. لذلك فقد تم الحاق مستشاري التوجيه المدرسي والمهني بعدد كبير من مؤسسات التعليم الثانوي. (بلقاسمي، 2019-2020)

2. **تعريف التوجيه:** تتعدد التعريفات التي قدمها العديد من الباحثين للتوجيه المدرسي والمهني، يمكن أن ندرج بعضا منها كما يلي:

جدول 1: يوضح بعض التعاريف للتوجيه

الباحث	التعريف
القذافي (1997)	مساعدة الفرد على القيام بالاختيار وعلى مواصلة النمو والتطور من اجل تحقيق أهدافه الشخصية إلى أقصى حد يمكن الوصول إليه، وذلك عن طريق اختيار أسلوب حياة يرضيه ويتوافق مع مركزه كمواطن في المجتمع.
زهران (2002)	إنه عمليه واعيه ومستمرة بناءه ومخططه تهدف إلى مساعدة وتشجيع الفرد لكي يعرف نفسه ويفهم ذاته ويدرس شخصيته جسميا وعقليا واجتماعيا وانفعاليا، ويفهم خبراته ويحدد مشكلاته وحاجاته ويعرف الفرص المتاحة، ويتخذ قراراته ويحل مشكلاته في ضوء معرفته لنفسه ورغباته بالإضافة إلى التعليم والتدريب

	الخاص الذي يحصل عليه عن طريق المرشد والمربين والوالدين في مراكز التوجيه والإرشاد وفي المدارس وفي الأسرة.
شحاتة و النجار (2003)	مساعده الفرد على اختيار برنامج للدراسة يلائم قدراته وميوله والظروف المحيطة به وخططه للمستقبل.
غريب وآخرون (1998)	عمليه سيكولوجية وبيداغوجية هدفها اقتراح اتجاه معين لدراسة أنشطه التلاميذ حسب ما يستجيب لحوافزهم وحاجياتهم واهتماماتهم أو يتبع التغيير الفاعل مع إمكانياتهم وقدراتهم أو اختيار شعبة من شعب التعليم أو التكوين في الوسط المدرسي أو البرنامج.
لقريشي (1993)	التوجيه عمليه تهتم بالمساعدة التي تقدم للتلاميذ والطلبة في اختيار نوع الدراسة الملائمة التي يلتحقون بها، والتكيف لها، والتغلب على الصعوبات التي تعترضهم في دراستهم وحياتهم بوجه عام.
عبد العظيم (2013، ص37)	هو مجموعة خدمات تهدف لمساعدة الفرد على حل مشكلاته وفهم نفسه، واستغلال طاقاته وقدراته الذاتية ومهاراته واستعداداته وميوله وإمكانياته وإحدى هذه الخدمات هي عملية الإرشاد النفسي، ومعنى هذا أن التوجيه كجزء من العملية التربوية هو أعم وأشمل، حيث أن التوجيه عملية عامة تهتم بالنواحي النظرية وتسبق الإرشاد وتمهد له، وهو وسيلة إعلامية تشترط توفر الخبرة في الموجه، وتعنى بوضع الشخص المناسب في المكان المناسب.
كما يمكن أن ندرج بعضا من التعاريف نقلا عن بلقاسمي (2019-2020)	
احمد زكي محمد	العملية التي يتم من خلالها توجيه كل فرد من المجتمع نحو فروع التعليم التي تتفق مع قدراته العامة واستعداداته الخاصة وميوله الرئيسية.
مقدم عبد الحفيظ	التوجيه هو مساعدة التلاميذ على اختيار الدراسة المتناسبة مع إمكانياتهم ورغباتهم بناء على تقنيات موضوعية وإرشاد صحيح.

إذن من خلال هذه التعاريف نستنتج أهم النقاط التي نوضحها كما يلي:

- التوجيه هو عبارة عن مساعدة متخصصة مبنية على تقنيات موضوعية، والمساعدة المتخصصة تعني أن عملية التوجيه تتطلب شخصا متخصصا علميا (له دراية بأسس التوجيه ونظرياته وطرقه) وفنيا (مؤهلا على استخدام الوسائل والتقنيات المختلفة كالمقابلة والاختبارات والمقاييس).

- تتضمن المساعدة شقين؛ أولها الاختيار وفقا لقدرات واستعدادات الفرد، وثانيها فهم الذات وحل المشكلات. والاختيار هو موجه للدراسة أو فرع من فروع التعليم أو برنامج للدراسة وهذا نوع من أنواع التوجيه، من أجل تحقيق هدف النمو والتكيف لدى الفرد، ومثال ذلك أن يساعد المتخصص في هذه العملية التلميذ على اختيار الشعبة التي تتوافق مع قدراته التي تكشف عنها الروائز السيكو تقنية كامتلاكه القدرة على التجريد والمنطق الرياضي، إضافة الى تحصيله المتميز في الرياضيات أو الفيزياء، وعليه فالشعبة الأنسب هي علمية (علوم تجريبية، تقني رياضي..) وليست أدبية، وهذه العملية تضمن تجنب فشل هذا الطالب أو الهدر التربوي. أما عن فهم الذات وحل المشكلات فتعني أن تقدم المساعدة من أجل الوصول بالطالب إلى حالة من التوافق النفسي والمدرسي والرضا عن قراراته، وحسب مثال الطالب؛ فلا بد أن يكون اختيار الشعبة ليس مجرد آلية مبنية على العلامات، بل قرارا نابعا من فهم الطالب لذاته وميوله وقدراته ودوافعه ومخاوفه والصعوبات التي يمكن أن تعرقله كضغط الأهل ورغباتهم. وعليه فالتوجيه لا يكتفي بوضع التلميذ المناسب في الشعبة المناسبة بقدر ما يهتم كذلك بمساعدة هذا التلميذ على تجاوز مختلف المعيقات الشخصية ما يضمن له تحقيق ذاته ويعزز تكيفه وصحته النفسية.

3. الحاجة للتوجيه:

يحتاج الفرد والجماعة إلى التوجيه والإرشاد، فالفرد يمر بفترات حرجة خلال رحلة نموه تستدعي التوجيه والإرشاد، ويقصد بالفترات الحرجة الفترات الانتقالية التي تتطلب تغييرات حاسمة أو قرارات مصيرية كالانتقال بين المراحل التعليمية المختلفة، أو تغير المرحلة العمرية، والفرد في مثل هذه المواقف يكون في أشد الحاجة لمساعدة متخصصة لفهم المرحلة وتجاوز مشكلاتها، .كما أن التغيرات التي طرأت على الأسرة والتي تعتبر من أهم ملامح التغير الاجتماعي، والتغيرات حسب التقدم العلمي والتكنولوجي، وتطور التعليم ومناهجه، والزيادة في تعداد التلاميذ في المدارس، والتغيرات في المهن المختلفة. كل ذلك ساهم في ظهور تحديات جديدة كصعوبات التعلم والتحصيل ومشكلات التوافق وزيادة مستوى الضغوط على الفرد والقلق نظرا لما تتطلبه الحياة

العصرية المتسارعة ، وهذا كله يؤكد على الحاجة للتوجيه والإرشاد. (عبد العظيم، 2013، ص. 63)

4. مفاهيم مرتبطة بالتوجيه:

4-1- الإرشاد النفسي:

كثيرا ما يترافق مصطلح التوجيه مع الإرشاد النفسي، لكن هذا لا يعني كونهما يحملان نفس المعنى، لذلك يشير العديد من الباحثين كـ المالكي (2005) و الفرخ و تيم (1999) و زهران (1980) للفروق بينهما نلخصها في الجدول التالي:

جدول 2: يوضح الفرق بين التوجيه والارشاد

التوجيه	الإرشاد
هو مجموع خدمات نفسية أهمها الإرشاد النفسي.	هو خدمة من خدمات التوجيه، ويمثل الجزء العملي في ميدان التوجيه.
هو ميدان يتضمن الأسس العامة والنظريات الهامة والبرامج وإعداد المسئولين عن عملية الإرشاد.	هو عملية ، أي أنه يتضمن عملية الإرشاد نفسها عملياً وتطبيقياً ، ويمثل الجزء العملي في ميدان التوجيه.
هدفه مساعدة الأفراد على التخطيط لمستقبلهم وفقا لإمكاناتهم وقدراتهم.	هدفه مساعدة الفرد على حل المشكلات النفسية.
يمكن ممارسته في المدرسة، الأسرة، المهنة	لا يمكن ممارسته إلا في العيادة، مركز الإرشاد أو غرفة الإرشاد.
يستطيع أن يقوم به غير المتخصص.	يقوم به إلا المتخصص المؤهل.
قد يشارك فيه أكثر من متخصص كالمعلم، المدير، الطبيب، ..	لا يستطيع أن يقوم به إلا المتخصص المؤهل.

4-2- العلاج النفسي:

يعد العلاج النفسي من بين أكثر المفاهيم المرتبطة بالإرشاد والتوجيه التي عرفت جدلا واسعا بين الباحثين في مسألة التفريق بينهما، ففريق يشير إل عدم وجود فروق نظرا لاعتبار العلاج النفسي امتداد تاريخي للإرشاد والتوجيه، وفريق يشير إلى وجود فروق نلخصها في الجدول التالي:

جدول 3: يوضح الفرق بين التوجيه والإرشاد والعلاج النفسي

التوجيه والإرشاد	العلاج النفسي

نمائي: يعزز مهارات الفرد لتسهيل النمو.	علاجي: يساعد الفرد على التغلب على المشكلات كالقلق والاكتئاب.
مشكلات الفرد عبارة عن صعوبات حياتية فقط	مشكلات الفرد معقدة وأكثر عمقا.
الاهتمام بالأسوياء والعاديين.	الاهتمام بمرضى العصاب.
حل المشكلات على مستوى الوعي والشعور.	حل المشكلات على مستوى الشعور واللاشعور.
يستغرق وقتا أقل.	يستغرق وقتا أطول.
تقدم خدماته في المدارس والجامعات والمؤسسات الاجتماعية.	تقدم خدماته في العيادات النفسية و المستشفيات.

المصدر: (الفرخ و تيم، 1999؛ ميتشال، ترجمة: سعد، و الشريفين، 2015)

4-3- التعليم:

يوضح زهران (1980، ص ص 28،24-29) الاختلافات الفاصلة بين التوجيه والإرشاد والتعليم مثل ماهو موضح في الجدول(4) ويضيف كذلك توضيحا للفروقات الجوهرية بين الإرشاد النفسي والتعليم نلخص بعضا منها في الجدول (5).

جدول 4: التوجيه والإرشاد بين العلاج النفسي والتعليم

المفهوم	الهدف	المستهدف
التعليم	بناء المعرفة لدى التلاميذ	جماعات كبيرة
التوجيه	توجيه الذات	أفراد أو جماعات صغيرة
الإرشاد	مشكلات نفسية أقل حدة	أفراد
العلاج النفسي	مشكلات عصبية	

جدول 5: بعض عناصر الاختلاف بين الارشاد النفسي والتعليم

الإرشاد النفسي	التعليم
يعنى بكل فرد من حيث النمو الشخصي، ويحدد العميل كل ما ينبغي أن يعمل حسب اختياره.	يعبر عن إرادة المجتمع في صورة برامج التربية وهو موجه لجميع التلاميذ، ويتجه نحو نقل المعلومات والمهارات التي يقررها المجتمع في شكل مناهج محددة.
يهتم بالتلاميذ جميعاً بما في ذلك غير العاديين أو المتخلفين أو المتفوقين أو المعوقين ... الخ .	يهتم بالجماعة كوحدة ، وقد يضيع في خضم الاهتمام بحالات التلاميذ غير العاديين.

يركز أكثر على النمو السوى والتوافق النفسي للفرد.	يركز أكثر على التعليم العام والجانب الأكاديمي والمعارف والمهارات العقلية الأساسية . ....
العلاقة الإرشادية بين المرشد والعميل وجهاً لوجه وشخصية وأكثر قرباً ومتانة.	العلاقة عامة نسبياً بين المدرس وجماعة التلاميذ.
المرشد النفسي ليس رمزاً للسلطة لأنه لا يثيب ولا يعاقب وهو ليس حكماً ولا مقيما للسلوك، ولكنه يساعد العميل على تقييم نفسه .	المدرس في الفصل يمثل السلطة فهو يقيم السلوك ويسجل تقدم التلميذ وفقاً لمستويات معلومة وقالب معياري يمثل صورة الإنسان الصالح.

4-4- الاختيار التعليمي والمهني:

يذكر عبد الهادي و العزة (2014) بأن التوجيه يتنوع حسب الميدان الذي يطبق فيه إلى نوعين، التوجيه المدرسي حيث يتم فيه تحديد نوع التعليم المناسب لميول وقدرات واستعدادات الأفراد من خلال استخدام وسائل قياس مختلفة كالامتحانات المدرسية والاختبارات السيكولوجية المعرفية والنفسية وغيرها، مثل: اختيار التخصص المناسب للدراسة في الثانوية أو المتوسط أو الجامعة، والتوجيه المهني الذي يهدف إلى تحديد المهنة المناسبة للفرد وإعداده لها، ما قد يضمن له النجاح في المستقبل. بالمقابل يؤكد مصطلحان قريبان جدا من هذين النوعين ألا وهما الاختيار التعليمي والمهني، فعلى الرغم من هذا التقارب يوجد بينهم اختلاف نوضحه كما يلي:

جدول 6: يوضح الاختلافات بين التوجيه المدرسي والمهني والاختيار التعليمي والمهني

التوجيه المدرسي	الاختيار التعليمي
هدفه المساعدة والإرشاد: مساعدة الفرد على اختيار تخصص من بين تخصصات عديدة	هدفه التصفية والاستبعاد: اختيار الشخص المناسب من بين عدة أفراد لدراسة تخصص معين
التركيز على تحليل قدرات الفرد وإمكاناته	التركيز على تحليل التخصص ومتطلباته
استخدام الاختبارات مرتبط باحتياجات الفرد	استخدام الاختبارات مرتبط بمتطلبات المجال الدراسي
استخدام المقابلة لغرض تحليل مشكلة الفرد ومساعدته على حلها	استخدام المقابلة لغرض تقييم قدرات الفرد لمعرفة مدى ملاءمتها مع متطلبات الدراسة
التوجيه المهني	**الاختيار المهني**
مساعدة الفرد على اختيار مهنة تناسبه	اختيار أكثر الأفراد ملائمة للعمل من بين عدة أفراد متقدمين لوظيفة معينة

يقوم به شخص متخصص بطلب من فرد معين	تقوم به جهة مسؤولة تدرس ملفات أو تجري مقابلات مع الأفراد المتقدمين

5. **أهداف التوجيه:** يمكن أن نلخص أهداف التوجيه كما يلي:

- فهم الذات والتعرف على القدرات والاستعدادات والتعرف على المميزات الشخصية وتنميتها ونقاط الضعف والتعامل معها، من خلال وضع أهداف واقعية، ما يساعد على النمو والنضج والتكيف مع البيئة الدراسية أو الاجتماعية أو الأسرية.
- التبصر بالمشكلات المستقبلية ومتطلبات مواجهتها واكتساب مهارة حل المشكلات.
- تأسيس أفضل مستقبل مادي ومعنوي ممكن للأفراد من خلال اختيار نوع التعليم المناسب وكذلك المهنة المناسبة.
- تحقيق الذات ونمو مفهوم موجب للذات.
- تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي والتربوي والمهني والصحة النفسية للفرد.
- إحداث تغيير إيجابي في سلوك الفرد وتغير العادات.
- تخفيف التوتر وتفريغ الانفعالات السلبية. (عبد العظيم، 2013)

6. **التوجيه المدرسي والعملية التربوية:** يساهم التوجيه المدرسي في تحسين العملية التربوية من خلال ما يلي:

- إثارة الدافعية وتحفيز الرغبة في التحصيل وجعل الخبرة التربوية التي يعيشها التلميذ ذات قيمة بالنسبة له.
- الاهتمام بالفروق الفردية والكشف عن المتفوقين لمساعدتهم على النمو التربوي والتكيف في ضوء قدراتهم.
- تزويد التلميذ بالمعلومات الأكاديمية والمهنية والاجتماعية المفيدة في مفهم الذات وتحقيق التوافق والصحة النفسية.
- توجيه التلاميذ إلى طريقة المذاكرة والتحصيل السليم بأفضل طريقة ممكنة حتى يحققوا أكبر درجة ممكنة من النجاح. (زهران، 1980)

7. **أهمية التوجيه المهني السليم:** أكد عبد الهادي و العزة (2004، ص ص. 22-24) أن "العديد من الدراسات النفسية والتربوية الحديثة أسفرت عن أن وضع الفرد المناسب في

مكانه المناسب، يؤدي إلى كثير من الفوائد النفسية والاقتصادية والصحية"، ومن ذلك ما يلي:

- انخفاض معدلات الهدر التربوي وتقليل الفشل المهني، وارتفاع نسب النجاح والتقدم والتفوق في العمل.
- شعور الفرد بالرضا الوظيفي وانخفاض معدلات تغيب العمال أو تمردهم وعصيانهم وانخفاض معدلات حوادث العمل وإصاباته ، ما ينعكس على حياته العملية والأسرية والاجتماعية النفسية للفرد، ويقلل من خسائر الشركات والمؤسسات، وانخفاض تكلفة السلع والخدمات، ومن ثم يصبح في استطاعة أعداد كبيرة من أبناء المجتمع الاستفادة من هذه السلع أو من تلك الخدمات.
- تلبية حاجات الأسواق المحلية ثم تصدير الفائض من خلال زيادة الإنتاج كما وكيفا وتحسين جودته.
- انخفاض معدلات البطالة، وحماية المجتمع والأفراد من أضرارها.
- يؤدي وضع العامل في عمل لا يناسبه إلى المعاناة من العقد والأزمات والأمراض والاضطرابات النفسية والعقلية والسلوكية، وإلى فقدانه الشعور بالثقة في نفسه والرضا عنها، مما ينتج عنه سوء تكيفه النفسي والاجتماعي.

نشاط تعليمي

بهدف ربط المفاهيم النظرية لهذه المحاضرة بالواقع التربوي، قم بزيارة مؤسسة تربوية، وقدم تقريرا مختصرا عن حالة تعاني من مشكلات تربوية أو نفسية، حيث يتضمن التقرير المعلومات التالية:

- المعلومات الشخصية عن الحالة: العمر، الجنس، عدد الإخوة..
- طبيعة المشكلة
- الظروف المدرسية أو الأسرية المرتبطة بالمشكلة.
- مقترح التعامل مع الحالة:
  - هل تحتاج الحالة إلى توجيه أو إرشاد.
  - ما الأساليب والطرق المناسبة للتعامل مع الحالة.

تقويم المحاضرة

1. **السؤال الأول:** تعرفت من خلال هذه المحاضرة على مفهوم وأهمية التوجيه المدرسي والمهني، والاختلافات القائمة بينه وبين بعض المفاهيم (الاختيار، الإرشاد، والعلاج)، حسب كل هذه المفاهيم حدد ما يتناسب مع العبارات التالية:

- عملية مساعدة الفرد على اختيار التخصص الدراسي المناسب لقدراته (.....)
- عملية تصفية الأفراد المناسبين لتخصص معين بناءً على متطلبات الدراسة (.....)
- مساعدة الفرد على اختيار مهنة تناسبه بناءً على مهاراته واستعداداته (.....)
- خدمة تهدف إلى المساعدة على حل المشكلات النفسية البسيطة (.....)
- علاج الاضطرابات النفسية العميقة باستخدام منهجيات متخصصة (.....)

2. **السؤال الثاني:** أجب عن الأسئلة التالية:

- حدد الاختلافات بين عملية التوجيه وعملية الإرشاد والعلاج النفسي، مع ترتيبها من الأكثر شمولية إلى الأقل.
- كيف يساهم التوجيه المدرسي في تحسين العملية التربوية.
- ماهي فوائد التوجيه المهني السليم.
- استنتج العلاقة بين نتائج التوجيه المدرسي والتوجيه المهني السليم.

مبادئ وأسس التوجيه المدرسي

لكل علم أسس ومبادئ يعتمد عليها، هي بمثابة المسلمات والافتراضات الواجب اتباعها، والتوجيه المدرسي والمهني بدوره كعلم يخضع لمبادئ وأسس توجه عمل القائمين عليه من مستشاري التوجيه المدرسي والمهني، وتوحد جهودهم لتحقيق خدمات أفضل للمتلقين للتوجيه أو للإرشاد، وبالتالي تحقيق أهداف هذه العملية التي تسعى لتحقيق النمو النفسي السليم والتكيف ومساعدة الفرد للوصول إلى حلول لمشكلاته المعيقة المختلفة. ولذلك تسعى هذه المحاضرة لتحقيق الأهداف التالية:

❖ **أهداف المحاضرة:** في نهاية هذا الدرس سيكون الطالب قادرا على:

- التعرف على المبادئ الأساسية للتوجيه المدرسي.
- التعرف على كيفية تطبيق أسس التوجيه في العملية التوجيهية.

1. تعريف الأسس والمبادئ:

هي القواعد الأساسية التي تعتمد عليها عملية التوجيه لابد من كل ممارس للمهنة أن يفهمها، ويسعى لتطبيقها، وتدور هذه المبادئ حول العميل، الموجه أو المرشد، العملية التوجيهية أو الإرشادية.

2. أسس ومبادئ التوجيه: تنقسم أسس التوجيه إلى أربع أنواع؛ عامة، نفسية، اجتماعية، وعصبية. يمكن توضيحها كما يلي:

1.2. أسس عامة:

- **ثبات ومرونة السلوك:** ويقصد بها أن السلوك ثابت نسبيا في المواقف المعتادة، والثبات يتمظهر في اعتماد الفرد على نمط معين في تفكيره وسلوكه، فتكون له عادات سلوكية وأفكار نمطية، وأسلوب معين في حياته، يتمكن القائم على التوجيه من التعرف عليه من خلال دراسة حالة العميل التي تتطلب فحص حاضره وماضيه، أفكاره واتجاهاته، علاقاته ومشكلاته وغيرها، لكن رغم الثبات النسبي للسلوك فيبقى مرنا، أي أنه قابل للتعديل والتغيير، وعليه يُمَكن هذا المبدأ القائم على التوجيه والإرشاد النفسي من:

- سلوك العميل ثابت نسبيا وله جذوره في ماضي العميل، لذلك فتعديله يتطلب وقتا ولا يمكن بحال من الأحوال أن يكون التغيير سريعا.
- ثبات السلوك يساعد على التنبؤ به، ويسهل عملية التوجيه.
- مهما كانت قوة العادات السلوكية أو الفكرية التي يتبناها العميل إلا أنه توجد إمكانية لتعديلها تحقيقا لتوافق العميل مع ذاته وبيئته.

- **اختيارية السلوك:** ويصف هذا المبدأ حق الفرد في اختيار سلوكه، وليس من حق القائم على التوجيه إجباره على حلول معينة، أو تقديم الحلول الجاهزة، أو وعظه أو نصحه أو إصدار أي أوامر، وينعكس هذا المبدأ على عملية التوجيه من خلال خلقه لعلاقة بين القائم على التوجيه والعميل تتسم بالثقة، وجعل العميل يتوصل لحلول لمشكلاته وفقا لما يرتاح له ووفقا لما يراه مناسبا له، وليس وفقا لما يناسب الموجه أو المرشد، ما قد يسمح باستمرار تحسن العميل وتقليل إخفاقه أو التراجع في حالته.
- **حق الفرد في تقرير مصيره:** أي أن الفرد يتخذ قراره بنفسه حول مصيره دون إجبار، لذلك تقدم خدمة التوجيه وفق طريقة تحترم هذا المبدأ (خذها أو اتركها)، وهذا يمكن العميل من النمو والتفكير والاستقلالية والاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية.
- **احترام وتقبل العميل:** بمعنى أن يتفادى الموجه التمييز حسب شكل العميل أو لونه أو جنسه أو سنه أو دينه وغيرها، والمطلوب هو التقبل والاحترام أي إشعاره بالطمأنينة والأمن النفسي الذي يساعده على طرح مشكلاته بكل أريحية وثقة دون التخوف من الرفض أو التعليق السلبي أو الاشمئزاز أو أي مظهر من مظاهر عدم التقبل. والتقبل في المقابل لا يعني قبول السلوك غير المرغوب فيه أو الشاذ، وإنما هو فقط عملية عاطفية تشاركية مع العميل في اطار مساعدته على توجيه سلوكه لأفضل الخيارات المتاحة والمقبولة في ضوء شخصية الفرد ومعايير مجتمعه.
- **إقبال العميل وقبوله للخدمة:** أي أن العميل هو الذي يسعى طلبا للخدمة، وعليه أن يكون مستعدا لتقبل ما قد تنطوي عليه جلسات التوجيه.

- **عملية التوجيه خدمة مستمرة:** بمعنى أن يتابع القائم على التوجيه تطورات الحالة بصفة مستمرة، لأن التوجيه ليس وصفة طبية أو حل جاهز أو نصيحة عابرة.
- **خدمات التوجيه لكل الفئات العمرية:** بمعنى أن خدمات التوجيه لا تستثني فئة عمرية معينة، وأن كل الأفراد مهما كانت أعمارهم هم في حاجة لخدمات التوجيه، التي تختلف حسب متطلبات وحاجات كل مرحلة.
- **الموجه عليه مسؤوليات وله حقوق:** وهذا المبدأ يكرس أن الموجه هو فرد يحق له أن يحظى بحقوق تحفظ كرامته، بالمقابل له واجبات عليه تأديتها، والحقوق والواجبات هما شقان متلازمان يقود أحدهما للآخر. (زهران، 1980)

2.2. الأسس النفسية: تنقسم الأسس النفسية إلى:

- **مبدأ الفروق الفردية:** ويشير هذا المبدأ إلى اختلاف الأفراد في العديد من الجوانب الشخصية والاجتماعية، كالسن والجنس والمستوى الاجتماعي والاقتصادي والحاجات النفسية وادراك الفرد لذاته والآخرين، لذلك فعند عملية التوجيه يجب أن يدرك القائم على التوجيه أن لكل عميل استعداداته وقدراته وميوله واتجاهاته الخاصة، ويجب أن يتقبل اختلاف المستويات بين الأفراد كحقيقة واقعية وفقا لمبدأ الفروق الفردية، ولا بد من مراعاة هذا المبدأ حتى يستطيع التعامل بالطريقة المناسبة للعميل، فالعوامل التي تسبب مشكل لدى الفرد، لا تسبب مشكلة لدى فرد آخر، ولذلك تتعدد طرق وأساليب التوجيه حتى تناسب كل العملاء.
- **مبدأ متطلبات النمو:** ويقصد به أن لكل مرحلة عمرية مطالب جسمية ونفسية واجتماعية إشباعها يحقق النمو السليم، ففي الطفولة مثلا يكون المطلب هو تعلم المشي والكلام، أو تعلم الحساب، وفي المراهقة، تكوين الصداقات وتحقيق الاستقلالية، وفي الرشد، تكوين أسرة وتربية أبناء. وتتحدد هذه المطالب وفقا للتاريخ التطوري العضوي، مستوى طموح الفرد، والنمط الثقافي والاجتماعي، وهذا المبدأ يتيح للقائم على التوجيه فهم أولويات كل مرحلة التي تتحدد من خلالها الأساليب المناسبة للتدخل، فالطفل مثلا يكون اللعب أو التعديل السلوكي أنسب الطرق، على عكس الأكبر سنا حيث يتم استخدام أسلوب التدخل المعرفي أكثر.

- **محددات سلوك الفرد:** لا يصدر سلوك الفرد من فراغ، بل تحكمه العديد من المحددات التي تساهم في كون الفرد يتصرف بطريقة معينة دون أخرى، ومعرف الموجه لها ستمكنه من فهم سلوك وطريقة تفكير العميل، ما يسهل عملية تقديم المساعدة وفقا لذلك أو بمراعاة هذه المحددات، فسلوك العميل هو وحدة متكاملة تعبر في مضمونها عن تفاعل العديد من المحددات، نوضحها كما يلي:

1. **شخصية الفرد:** الشخصية هي تنظيم متكامل وديناميي للخصائص الجسمية، والخصائص العقلية المعرفية، والخصائص المعنوية، والخصائص الانفعالية والاجتماعية، هذا التنظيم يتضح في تفاعل الفرد مع الأشخاص الآخرين، والعادات والاهتمامات والميول والعواطف والمثل والأفكار والمعتقدات. ولا تصدر أنواع النشاط المختلفة عن الإنسان مستقلة بعضها عن بعض بل إنها تصدر جميعاً في صورة متناسقة عن شخصية واحدة متكاملة. وتتكون شخصية الإنسان نتيجة تأثير كثير من العوامل، وهي تمر بكثير من مراحل النمو، وقد تكون الظروف التي ينشأ فيها الفرد حسنة فتنشأ شخصية سوية، معتدلة، وقد تصاب الشخصية ببعض أنواع الاضطراب فتختل، أو تنحرف.
2. **دو افع السلوك:** تمثل الدوافع القوة المحركة للسلوك، وهي تنشأ إما عن حاجات الجسم الخاصة بوظائفه العضوية والفسيولوجية، كالحاجة إلى الطعام والماء والجنس، وهذا النوع من الدوافع لا يتعلمها الفرد ولكنها موجودة فيه بالفطرة لذلك تعرف بالدوافع الأولية، وهناك دوافع تأتى نتيجة نمو الفرد واتصالاته بالآخرين واحتكاكه بظروف الحياة العامة وما تقتضيه هذه الظروف، مثل الحاجة إلى المكانة الاجتماعية ، وإلى النجاح وإلى الأمن. ويطلق على النوع من الدوافع في العادة اسم الدوافع الثانوية. وقد صنف ماسلو الحاجات الأساسية في شكل هرمي وهي: الحاجات الفيزيولوجية، الحاجة للأمن، الحاجة إلى الانتماء والحب، الحاجة إلى التقدير. وتتميز هذه الدوافع بعلاقة ديناميكية، أي أنها متغيرة بتغير الظروف.
3. **الانفعالات والعواطف:** فالانفعال سلوك أو استجابة ذات صبغة وجدانية لها مثيراتها ومظاهراتها ونتائجها ، أي وظائفها التي يعمل الانفعال على تأديتها ،

ويعتبر الانفعال بوجه عام ، مظهرا لفقدان الاستقرار أو التوازن بين الفرد والبيئة كما أنه في الوقت ذاته وسيلة لإعادة التوازن. والعاطفة عبارة عن تركيبة انفعالية (تجميع بعض الانفعالات الموجودة أصلا في نفس الفرد) ، حيث تنتظم الانفعالات فيما بينها ، ثم تدخل في تركيب جديد ، لم يكن موجودا من قبل، فالعواطف تعمل دائما على أن تنظم الانفعالات لدى الفرد فلو ترك إنسان ما دون تنظيم لانفعالاته ، أصبحت حياته مشوشة ، لا انسجام فيها. وتلعب الانفعالات والعواطف دورا هاما في حياة الإنسان، فهي مصدر دوافعنا وجهودنا، كما أن لها أهمية في توجيه السلوك.

4. **الاتجاهات والقيم:** يذكر مورجان Morgan أن الاتجاه هو موقف عقلي يوجه السلوك نحو خيرة جدية متأثرة بالخبرات السابقة، أما شيف Chave فيرى أن الاتجاه مركب من الأحاسيس والرغبات والمعتقدات والميول التي كونت نمطا مميزا للقيام بعمل ما أو الاستجابة نحو موقف محدد بفضل الخبرات السابقة المتنوعة. وعليه فالاتجاهات هي استعداد وجداني ثابت نسبيا ومكتسب تصنف إلى موجبة وسالبة، وتحدد تفضيل الفرد وسلوكه نحو الموضوعات(فكرة، مبدأ، قيمة، نظام اجتماعي). أما القيم فهي تكوين فرضى يستدل عليه من خلال التعبير اللفظي والسلوك الشخصي والاجتماعي ، وهى عبارة عن تنظيمات لأحكام عقلية انفعالية معممة نحو الأشخاص والأشياء والمعاني وأوجه النشاط ، وهي مفهوم مجرد ضمني، غالبا يعبر عن درجة التفضيل الذي يرتبط بالأشخاص الأشياء ، أو المعاني أو أوجه النشاط. وينظر إلى القيم كحالة خاصة من مفهوم الاتجاه. فالقيم هي اتجاهات مركزية نحو ما هو مرغوب أو غير مرغوب ، وتعمل على تزويد الفرد بإطار مرجعي لإدراك وتنظيم الخبرة والاختيار بين بدائل السلوك. (أحمد، 2000)

إذن كل هذه المحددات تؤثر في عملية التوجيه، لأنه سيجد الموجه نفسه يتعامل مع فرد له نمط شخصية محددة وله دوافع وحاجات يسعى للوصول الى إشباعها، وله انفعالات وعواطف واتجاهات وقيم. وعليه أن ينجح في إدارة الجلسة بمراعاة تفاعل كل هذه العوامل في شخصية الفرد، فمثلا قد تفرض هذه العوامل على الموجه شكلا معينا من المقابلة أو نوعا معينة من

الأسئلة. كما أن فهم الشخصية ومحددات سلوك العميل يعطي للموجه وصفا وتفسيرا لمختلف ما يصدر عن العميل من سلوكات أو اتجاهات.

3.2. الأسس الاجتماعية:

- **مبدأ اجتماعية الإنسان:** ويشير هذا المبدأ إلى كون الفرد جزء من مجتمع يتفاعل معه باستمرار فيؤثر فيه ويتأثر به، فالإنسان كائن اجتماعي، أي أنه في حاجة مستمرة لوجود الآخرين، الذين يستمد منهم إشباعا لحاجات نفسية مختلفة منها الانتماء والمكانة الاجتماعية. كما تؤثر الجماعة المرجعية وثقافة المجتمع على ميول واتجاهات وسلوك الفرد، وبالتالي على المرشد أن يراعي ذلك لكي يتمكن من:
  - فهم المسترشد وفهم دوافع سلوكه.
  - فهم العديد من المشكلات التكيفية للعميل والتي قد يكون مصدرها الآخرين أو عدم إشباع الحاجات الاجتماعية.
  - فهم تأثير الثقافة والجماعة على سلوك الفرد.
  - التدخل لمساعدة الفرد وزيادة وعيه للأفكار الجمعية اللامنطقية وتأثير الآخرين وإعادة ترتيب علاقة الفرد بما يحيط به.

4.2. الأسس العصبية: ويقصد بها تأثير الجهاز العصبي والفيزيولوجي على سلوك الفرد واستجاباته المختلفة، فزيادة نبضات القلب وتسارع التنفس وزيادة إفراز الأدرينالين في الجسم عند رؤية خطر محتمل هو دليل على التداخل بين النفس والجسد والترابط بينهما، فهمه يتيح توجيه الفرد للتعامل مع القلق والتوتر والخوف وتغيراته الجسدية، وبالتالي تحين الاستجابة للضغوط اليومية وتطوير مهارة إدارة الذات. ويجب على الموجه أن يكون على دراية بتكوين الجسم ووظائفه وعلاقته بالسلوك. (خضرة، 2014)

نشاط تعليمي

حسب الحالة التي قدمتها سابقا، استنتج أهم الأسس والمبادئ التي ستحتاج إلى تطبيقها على الحالة، مستخدما في ذلك الجدول التالي:

الأساس أو المبدأ	كيف أطبقه على الحالة

تقويم المحاضرة

1. أي من المبادئ التالية يشير إلى أن سلوك الفرد قابل للتعديل؟
   - اختيارية السلوك
   - حق الفرد في تقرير مصيره
   - ثبات السلوك
   - احترام العميل
2. ضع المبدأ المناسب (ثبات ومرونة السلوك، مبدأ الفروق الفردية، اجتماعية الإنسان) في المكان المناسب:
   - سلوك الفرد ثابت نسبيا ولكن قابل للتغيير (.....)
   - الفرد جزء من مجتمع يؤثر ويتأثر به (.....)
   - كل فرد خصائص فريدة تختلف عن الآخرين (.....)
3. ما الهدف من مراعاة مبدأ الفروق الفردية في التوجيه؟

أخصائي التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني

إن الحاجة لمستشار التوجيه والإرشاد المدرسي تتزايد باستمرار نظرا للتغيرات المختلفة المرتبطة بالعصر؛ منها التقدم التكنولوجي السريع الذي أدى إلى تعدد الاختصاصات ومجالات العمل وضرورة الانسجام بين الخريجين وسوق العمل. وتطور الفكر التربوي، وتعقيد الحياة الذي تسبب في قصور الأسرة في مواجهة تحديات العصر، وتعقد الحياة الاجتماعية ومتطلباتها خاصة بالنسبة للأبناء حيث لم يعد كافيا توجيه الوالدين، إضافة إلى تنوع برامج التعليم في المرحلة الإعدادية والثانوية أين يطالب التلميذ باختيار شعبة معينة دون غيرها، خاصة مع الزيادة المعتبرة في عدد التلاميذ حيث أن هذه الزيادة نتجت عنها مشكلات مدرسية متعددة كالعنف والرسوب والتسرب ومشكلات سوء التكيف. إذن كل هذه الصعوبات وغيرها تتطلب توفر منصب مستشار التوجيه الذي تتمحور وظيفته في مساعدة التلاميذ لحل مشكلاتهم والتكيف معها (براهمية، 2006) . وعليه تسعى هذه المحاضرة لتحقيق الأهداف التالية:

❖ **أهداف المحاضرة:** في نهاية هذا الدرس سيكون الطالب قادرا على:

- التعرف على طبيعة التكوين في مهنة مستشار التوجيه.
- التعرف على مهام مستشار التوجيه.
- التعرف على المتطلبات الشخصية والمهنية التي يجب أن يتمتع بها أخصائي التوجيه.
- التعرف على الأدوات المستخدمة في عملية التوجيه.

1. تعريف مستشار التوجيه:

تتعدد المفردات المستخدمة لوصف المختص في التوجيه؛ كالمرشد ومستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني، الموجه، أخصائي التوجيه المدرسي، المشرف على التوجيه، وهي جميعها مفردات يستعان بها للدلالة على أنه المسؤول الأول والمباشر على عملية التوجيه المدرسي والمهني. وإن كلمة المختص في التوجيه لم تكن متداولة إلا في التسعينات وبالتحديد في 1991 رغم ظهور وظيفة التوجيه سنة 1920.

وتتعدد التعريفات التي تصف المختص في التوجيه المدرسي، وميدان عمله وخصائصه كموريس روكلان الذي يرى أنه المسؤول الأول على تنفيذ عملية التوجيه المدرسي والمهني، وهو من

أكفأ الناس على جمع المعلومات الكافية حول الطالب المراد توجيهه باعتماد مبادئ وتقنيات علم النفس. أما كارشيف فيرى أنه الشخص الذي يمتلك المعرفة والتدريب، يساعد الأفراد على تحقيق توافقهم النفسي، وله قدرة على كشف الذات، ولا بد أن يلتزم بالسرية والدقة والانفتاح والمرونة والالتزام، وهو ما يتفق معه فيه باترسون حيث ركز على الصفات الواجب توفرها في المختص قائلا: الإرشاد التربوي نشاط متخصص يحتاج لأشخاص مدربين وذوي مهاره فائقة، مع ضرورة توفر ميزات لنجاح العملية الإرشادية كالقدرة والمهارة على إقامة العلاقات الإنسانية. (بوشي، 2015)

وحسب القرار 219/ 124/ 91: "فهو عضو من الطاقم التربوي يعمل تحت إشراف إدارة مدرسية، ويعمل على المتابعة النفسية والتربوية، والإسهام الفعلي في رفع مستوى الأداء التربوي للمؤسسات التعليمية والأداءات الفردية للتلاميذ" (الذبيحي، 2022). أما عن التوظيف بهذه الصفة صفة مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني حسب الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية من العدد 59 فهي تتم من خلال المسابقة على أساس الاختبارات للمترشحين الحاصلين على شهادة الليسانس في علوم التربية وعلم النفس وعلم الاجتماع أو شهادة معادلة لها، كما أنها تضم رتبتين رتبة مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني ورتبه المستشار الرئيسي للتوجيه والإرشاد المدرسي والمهني التي تعتبر كترقية لمن دامت خدمته خمس سنوات بهذه الصفة.

2. **مكان عمل مستشار التوجيه:** حسب القرار الوزاري رقم 827 المؤرخ في13 / 1991/11:

- "يمارس مستشار التوجيه المدرسي والمهني مهامه في مراكز التوجيه المدرسي والمهني في المدارس الأساسية والمتاقن والثانويات.
- يمارس نشاطاته في مقاطعة جغرافية تتكون من مجموعة مؤسسات للتعليم والتكوين يحددها مدير مركز التوجيه المدرسي والمهني". (لبوز و الأعور، دون سنة)

3. **دور مراكز التوجيه:** تمتلك وزاره التربية والتكوين شبكة هامة من مراكز التوجيه عبر الوطن بمعدل مركز واحد على الأقل في كل ولاية، فهذه الهياكل القديمة لها قيمة ولها تجربة معتبرة في هذا المجال، والموظفين العاملين بها قد تلقوا تكويننا جامعيا مختصا وهي تقوم بمجموعة من المهام نذكر منها:

- متابعة عمل المستشارين في الثانويات، وتكون من خلال اجتماعات وزيارات تفتيشية في المقاطعة وكذلك باستغلال التقرير الفصلي الذي يعده المستشار.

- متابعة بطاقات التلاميذ للقبول والتوجيه للسنه الرابعة متوسط وبطاقات المتابعة والتوجيه لتلاميذ الجذع المشترك.
- عقد المداومات الإعلامية التي تنقسم إلى نوعين؛ مداومة فعلية في ثانوية الإقامة حسب تنظيم وبرمجة يُتفق عليها مع إدارة المؤسسة، ومداومة بالتناوب في كل متوسطة تابعة للمقاطعة، وهي كذلك مُتفق عليها مع مدير المؤسسة.

4. علاقات مستشار التوجيه:

- **مدير مركز التوجيه المدرسي:** يتولى مدير مركز التوجيه المسؤولية الكاملة على نشاطات مستشار التوجيه. حيث يكلف هذا الأخير المستشارين بمسؤولية الإشراف على المقاطعة، فيقدم المستشار تقارير دورية عن نشاطه فيها، كما يمكن أن يكلف المستشارين بالمشاركة في نشاطات ثقافية وتربوية واجتماعية تتطلب كفاءات خاصة، إضافة إلى إمكانية أن يخلف مستشار التوجيه مدير مركز التوجيه المدرسي والمهني في حال غيابه أو وجود مانع لحضوره.
- **مدير المؤسسة:** إشراف مدير الثانوية أو المتوسطة يكون إداريا، حيث يقدم المستشار في بداية كل سنه دراسية برنامجا لنشاطه إلى مدير المؤسسة التعليمية مع إمكانية أن يضيف المدير بالتنسيق مع المستشار بعض النشاطات حسب خصوصية المؤسسة. (لبوز و الأعور، دون سنة). كما يقدم مستشار التوجيه جميع مراسلاته عن طريق مدير مؤسسه إقامته، وعلى هذا الأخير أن يوفر الدعم المادي الذي يحتاج إليه المستشار للقيام بمهامه في أحسن صورة. (عطيات، 2019). ويمكن لمستشار التوجيه المدرسي والمهني زيارة الاكماليات في كل وقت والتنسيق مع المدراء للقيام بأعماله التي يجب أن تجد التسهيلات اللازمة.
- **مدير مركز التكوين المهني والتمهين:** يقوم مستشار التوجيه بالتنسيق مع مدير مركز التكوين المهني والتمهين من أجل القيام بمجموعة من النشاطات من بينها:
  - الدراسات والاستقصاءات في مؤسسات التكوين المهني حول عالم الشغل والمهن.
  - تنظيم المسابقات والامتحانات للدخول لمراكز التكوين المهني.

- تقديم محاضرات حول التخصصات. (لبوز و الأعور، دون سنة)

- **علاقته مع الأستاذ:** التنسيق والتعاون حيث يبلغه الأستاذ بالنتائج والملاحظات الخاصة بنتائج التلاميذ، وإعلامه ببعض الحالات الخاصة في القسم. (زعبوب، 2010-2011)

5. **مهام مستشار التوجيه:** يقوم مستشار التوجيه بمزيج من المهام الإدارية وغير الإدارية في إطار عمله، يمكن توضيحها كما يلي:
   - **المهام الإدارية:** تشمل الأمور مثل التوثيق في السجلات، وتنظيم الملفات، وإدارة الوقت، وإعداد التقارير، إعداد البرنامج السنوي في بداية السنه الدراسية، إعداد البرنامج الأسبوعي وتحديد مختلف العمليات التي يقوم بإنجازها خلال الأسبوع، المراسلات الإدارية.
   - **المهام غير الإدارية:** بينما تشمل الأنشطة التي تقدم في اطار خدمات التوجيه مثل تقديم الاستشارات الشخصية، وتوجيه الطلاب في اختيار مساراتهم التعليمية والمهنية، وتقديم الدعم العاطفي والمهني. هذه المهام الغير إدارية تتطلب غالبا مهارات تواصل فعالة وفهم عميق لاحتياجات الفرد ومسارات تطويره. وهذه الخدمات سنوضحها في محاضره خدمات التوجيه المدرسي والمهني. ويعطي مستشار التوجيه الأولوية في نشاطاته للأقسام النهائية.
   - **المهام البحثية:** أن يقوم مستشار التوجيه بالدراسات والبحوث التي لها أهمية في المجال البيداغوجي، كمشكلات التمدرس وأسباب هذه المشكلات. وهذه الدراسات هي حسب الطلب من المصالح المحلية والمركزية، إضافة إلى المشاركة في الندوات المحلية.

6. **خصائص مستشار التوجيه:** شخصية المستشار مهمة في نجاح عملية التوجيه، وهذه الخصائص بالنسبة لروجرز أكثر أهمية وفاعلية من الأساليب ومن النظرية التي يستخدمها المستشار في التوجيه والإرشاد، ويمكن أن نوضح أهمها كما يلي:
   - **الخصائص النفسية:**
     - الاهتمام بالآخرين والرغبة في تقديم المساعدة.
     - التقدير الإيجابي والتقبل الغير مشروط للمسترشد بغض النظر عن سلوكه.
     - التحلي بالصبر والهدوء والثقة بالنفس والتحرر من القلق.

- الفهم الوجداني أي قدرته على الشعور بنفس مشاعر التلميذ وفهم طبيعة إدراكه والاطار المرجعي له.
- المرونة والتي تعني أن المختص في التوجيه يراعي الفروقات الفردية للتلاميذ كما تعني تنويعه لأساليب التوجيه.
- الثبات والاتزان الانفعالي في مواجهة المواقف الطارئة.
- ضبط الذات والقدرة على التكيف في حل المشكلات.

- **الخصائص الاجتماعية:**

- القدرة على إقامة علاقات إنسانية واجتماعية جيدة مع الآخرين.
- القدرة على القيادة وتوجيه الآخرين والتعاون معهم.
- الفهم العميق للقيم والمعايير الاجتماعية المتحكمة بالسلوك والعلاقات والمواقف.
- الشعور بالمسؤولية اتجاه المجتمع الذي يعيش فيه.

- **الخصائص المهنية:**

- الالتزام بأخلاقيات المهنة كالسرية.
- الإعداد العلمي والتدريب ويشمل التدريب كما جاء في معايير الرابطة الأمريكية لتربيه المرشدين دراسة العديد من المساقات العلمية النفسية.
- الموضوعية والحياد في الإرشاد والتوجيه.
- أن يكون لديه توجه معرفي يستند إليه في تفسير السلوك الإنساني.
- الإلمام بأساليب جمع المعلومات ومتطلبات المرحلة العمرية.
- الإلمام بالاختبارات النفسية وتطبيقاتها وتفسيرها.
- التمتع بمهارات الاتصال الأساسية كمهارة التحدث، ومهارة الإنصات، والإصغاء، مهارة التفكير الموضوعي، ومهارة الحوار بحيث يستطيع التأثير على أفكار الآخر، وهذه المهارات تؤثر على مقدرته في صياغة المعلومات التي تعبر عن أهدافه.

7. أدوات ووسائل عمل مستشار التوجيه:

- **السجلات:**

- **سجل المداومات:** يتضمن الأنشطة التي يقوم بها خلال المداومة (انشغالات التلاميذ- الأساتذة- الإدارة)
- **سجل الاجتماعات:** مجالس الأقسام- الاجتماعات التنسيقية المختلفة.
- **سجل المتابعة والتوجيه:** يتضمن معلومات حول التلميذ ونتائجه الدراسية، هدفه عرض نتائج التلاميذ ومتابعتهم في جميع المواد لتشخيص نقاط القوة والضعف، وتحديد كيفية التعامل معها إما بالتدعيم أو المعالجة، كما يوضح مشاكل تذبذب النتائج أو تأخرها.
- **سجل الاستقبال:** يتضمن انشغالات التلاميذ، الأساتذة، الأولياء، مع معالجة المشكلات المطروحة.

- **الملفات:**

- **ملف الإعلام:** يتضمن البطاقة الفنية- المذكرات- وسائل التدخل حسب كل مستوى- التقييم.
- **ملف التوجيه والمتابعة:** المتابعة يعوض بسجل المتابعة والتوجيه، أما ملف التوجيه فيتضمن نسخا من محاضر مجالس القبول والتوجيه للرابعة متوسط والأولى ثانوي- التوجيه المسبق- استبيان الميول والاهتمامات- بطاقه الرغبات- بطاقه المتابعة والتوجيه.
- **ملف التشريع:** يتضمن النصوص والقرارات والمناشير الوزارية الخاصة بالمدرسة والمسار المهني للموظف.
- **ملف الدراسات والتقويم:** يتضمن الدراسات التي يقوم بها المستشار على مستوى المؤسسة أو المركز.
- **ملف التقارير:** يتضمن التقارير الفصلية، التقارير السنوية، التقارير التقويمية حول النشاطات المنجزة.
- **ملف التوثيق الخاص:** يتضمن الكتب والمجلات وغيرها.

- **الملصقات (المعلقات):**

- **البرنامج السنوي:** يتضمن النشاطات- الأهداف- الوسائل- فتره الإنجاز- أدوات التقويم.
- **البرنامج الزمني للنشاطات:** يتضمن توضيح برمجة الأنشطة طيلة السنة.
- **التوزيع الأسبوعي للنشاطات:** يحتوي كذلك على جانب تقييمي لإنجاز النشاط من عدمه وأسباب ذلك بدل الكراس اليومي.
- **مقاطعه التدخل:** يتضمن إحصائيات ومعلومات عن المؤسسات.
- جدول برمجة الحصص الإعلامية.
- رزنامة الامتحانات والاجتماعات والعطل.
- قائمة الأساتذة مسؤولي المواد ورؤساء الأقسام.

- **الأدوات:**

- **بطاقه الرغبات:** يعبر التلميذ من خلالها عن الشعبة التي يرغب في مواصلة الدراسة فيها يتم ملؤها مع أوليائه بعد الاطلاع على مسارات التعليم المتوفرة في المؤسسة وشروط الالتحاق بها.
- **مجموعات التوجيه:** ويقصد بها المواد التي تؤهل التلميذ لمواصلة الدراسة في شعبه ما. (زعبوب، 2010-2011)

نشاط تعليمي

للتعرف أكثر على مستشار التوجيه ومهامه وأدواره، قم بزيارة مؤسسة تربوية، وقدم ملخصا عن مهام مستشار التوجيه في الواقع التربوي وأهم المشكلات التي تواجهه.

تقويم المحاضرة

1. **السؤال الأول:** اختر الإجابات الصحيحة على العبارات التالية:

- أي من المهام التالية يعتبر من المهام الإدارية لمستشار التوجيه:
  - إجراء دراسات ميدانية
  - تنظيم ندوات حول التخصصات المهنية

- تقديم استشارات شخصية للتلاميذ
- إعداد التقارير السنوية

– هو السجل الذي يتضمن معلومات حول نتائج التلاميذ ونقاط القوة والضعف:

- سجل المداومة
- سجل المتابعة والتوجيه
- سجل الاجتماعات

2. **السؤال الثاني:** ناقش مهام مستشار التوجيه المدرسي والمهني، والوسائل التي يستخدمها لتحقيق هذه المهام، مع توضيح علاقاته مع الأطراف ذات الصلة في المؤسسة التعليمية والمجتمع

خدمات التوجيه المدرسي والمهني

إن لخدمات مستشار التوجيه أهمية كبيرة، فهي تؤثر بشكل فعال في أداء الطالب في تحصيله الدراسي واختيار نوع الدراسة المناسب لقدراته وميوله، كما تحقق له قدرا كبيرا من التوافق النفسي والاجتماعي الذي يجعله ينعم بقدر مناسب من الصحة النفسية في حياته المدرسية أو علاقاته الاجتماعية، فماهي هذه الخدمات وما أهميتها هو ما سنتعرف عليه من خلال هذه المحاضرة التي تسعى لتحقيق الأهداف التالية:

❖ **أهداف المحاضرة:** في نهاية هذا الدرس سيكون الطالب قادرا على:

- أن يشرح أهمية خدمات التوجيه المدرسي والمهني في دعم التكيف الأكاديمي والاختيار المهني الواعي.
- أن يعدد الطالب أنواع خدمات التوجيه المدرسي والمهني.
- أن يتعرف على الأنشطة المقدمة في اطار كل خدمة من خدمات التوجيه .

1. **تعريف خدمات التوجيه المدرسي**: هي مجموعة من الخدمات التي يتوجب على مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني تقديمها ضمن مؤسسته أو ضمن مؤسسات المقاطعة التابعة له، وهي تتنوع بين التوجيه والإرشاد، الإعلام والتقويم.
2. **أهمية خدمات التوجيه المدرسي:** للتوجيه المدرسي أهمية كبيرة نوضحها في النقاط التالية:

- **توجيه الطلاب في اختيار المسار المهن:** تساعد خدمات التوجيه الطلاب في استكشاف مختلف المجالات المهنية وتوجيههم في اختيار المسار المهني الذي يتناسب مع مهاراتهم واهتماماتهم وطموحاتهم المستقبلية.
- **دعم الطلاب الاجتماعي والعاطفي**: يمكن لموظفي التوجيه المدرسي أن يكونوا مصدر دعم للطلاب في التعامل مع الضغوطات الاجتماعية والعاطفية التي قد يواجهونها في المدرسة أو في حياتهم الشخصية.
- **تطوير مهارات التخطيط و اتخاذ القرارات**: تساعد خدمات التوجيه الطلاب على تطوير مهارات التخطيط للمستقبل واتخاذ القرارات المستنيرة بشأن مسارهم التعليمي والمهني.

- **تحسين الأداء الأكاديمي:** من خلال تقديم الدعم الأكاديمي والنصائح بشأن التعلم الفعال وإدارة الوقت وتطوير مهارات الدراسة، كما يمكن لخدمات التوجيه المدرسي أن تسهم في تحسين أداء الطلاب في المدرسة.
- **التعامل مع التحديات الشخصية:** يمكن لموظفي التوجيه المدرسي مساعدة الطلاب في التعامل مع التحديات الشخصية مثل الضغوطات العائلية أو العلاقات الاجتماعية الصعبة التي قد تؤثر على تجربتهم التعليمية.

3. **أنواع خدمات التوجيه:** تصنف خدمات التوجيه إلى أربعة أنواع نوضحها كما يلي:

أ- **في مجال الإعلام:** الإعلام المدرسي هو تقديم مجموعة من المعارف والمعلومات خاصة بالحياة المدرسية والمهنية للتلميذ تساعده على اتخاذ القرارات السليمة في بناء مشروعه المدرسي ، أو تساهم في حل المشكلات قبل وقوعها كخدمه وقائية للتلاميذ، كأن يوفر له إجابات على الأسئلة التالية:

- ما هي إجراءات الانتقال من مستوى لآخر؟
- كيف يمكن تحقيق النجاح؟
- ما هي المهن أو الحرف التي يمكن الالتحاق بها؟ (لبوز و الأعور، دون سنة)

كما لا تتوقف خدمه الإعلام على التلاميذ، وتشمل كذلك كل من الأساتذة والأولياء من خلال المقابلات بالمكتب باعتبار مستشار التوجيه عضوا في لجنه الإصغاء والمتابعة أو في الأبواب المفتوحة بالمؤسسة نهاية كل فصل (شعباني، 2022)، ويمكن أن نلخص هذه الخدمات حسب القرار الوزاري 827 و 219 و 269 كما يلي:

- " تنشيط خليه الإعلام والتوثيق في الثانويات والمتوسطات التابعة للمقاطعة.
- تنشيط حصص إعلاميه جماعية وتنظيم لقاءات بين الأولياء والأساتذة والمتعاملين مهنيا والتلاميذ.
- ضمان سهولة الإعلام والتوثيق وتنمية الاتصال داخل مؤسسات التعليم، والاستعانة بالأساتذة ومساعدي التربية.
- تنظيم حملات إعلامية وزيارات ميدانية حول الحرف والمنافذ المهنية المتوفرة في عالم الشغل" (الذبيحي، 2022).

اذا نلاحظ أن الإعلام المدرسي الذي يقدمه مستشار التوجيه للتلميذ كطرف أساسي يتعدى إلى شرائح أخرى لها تأثير مباشر وغير مباشر، وتشمل؛ الأستاذ، الأولياء، الجمهور الواسع. ويتم ذلك من خلال قنوات متعددة قصد التنويع في أشكال التدخل، والوسائل المستعملة تتمثل في ما يلي:

- **خليه التوثيق والإعلام:** والتي تعد مرجع التوثيق والإعلام والاتصال طوال السنة في اطار الإعلام المستمر من أجل التحسيس بنظام التوثيق الذاتي وتوسيع دائرة الإعلام.
- **الحصص الإعلامية الجماعية:** والتي تساعد على انبثاق العلاقة الاتصالية بين المستشار والتلاميذ.
- **الأسبوع الوطني للإعلام:** حيث ينظم سنويا على شكل تظاهرة إعلامية في شكل معارض وأبواب مفتوحة، يستدعى فيها مهنيون، تلاميذ، أولياء ورؤساء مؤسسات لتقديم خبراتهم.
- **المقابلات الفردية:** التي يمكن أن تستخدم كذلك في تفعيل دور الإعلام وجعله فرديا بين المستشار والتلميذ أو الولي. (قنيفة و سعدي، دون سنة)
- الملصقات- المطويات - الأدلة الإعلامية كدليل التكوين المهني ودليل التخصصات الجامعية - المناشير الوزارية.

ب- **في مجال التوجيه:** هو مجمل النشاطات التي تهدف إلى توجيه التلاميذ لمختلف الجذوع المشتركة توجيها عمليا وموضوعيا يتماشى وقدراتهم وكفاءاتهم، ومن وسائله:

- ✓ استبيان الميول والاهتمامات الخاص بتلاميذ الأولى ثانوي.
- ✓ بطاقه الرغبات الخاصة بتلاميذ الرابعة متوسط والأولى ثانوي.
- ✓ بطاقه المتابعة والتوجيه الخاصة بالرابعة متوسط والأولى ثانوي.

وأهم المهام المسندة له في هذا المجال ما يلي:

- يساعد هيئة موظفي المدرسة على توزيع التلاميذ في الصفوف ووضعهم فيها على أسس سليمه مراعيا بذلك المتفوقين والمتأخرين.
- يساهم مع هيئة موظفي المدرسة في اتخاذ الإجراءات المناسبة لاختيار الأنشطة التي تنمي قدرات التلاميذ الدراسية مراعيا الفروق الفردية بينهم.

- الإشراف على بطاقه المتابعة والتوجيه ومعالجتها ومتابعتها.
- دراسة رغبات التلاميذ والتعرف على خياراتهم واستدعاء التلاميذ الذين يجدون تناقضا في رغباتهم وميولهم لتصحيح رغبتهم.
- دراسة وتحليل استبيان الميول والاهتمامات للتعرف على ميولاتهم ورغباتهم.
- المشاركة في مجالس أساتذة الإكمالي وذلك لدراسة واقتراح التوجيه. (لبوز و الأعور، دون سنة).
- استقبال التلاميذ الجدد وتوجيههم للتخصص المناسب وتعريفهم بزملائهم والأساتذة.
- تصنيف الطلبة حسب قدراتهم واستعداداتهم أو أعمارهم بناء على نتائج اختبارات القياس والتقويم التربوي. (شعباني، 2022)
- يساعد التلاميذ وأوليائهم على فهم الإجراءات المتعلقة بالتحويل من فرع دراسي إلى آخر أو الالتحاق بالمدارس التي تناسب القدرات الدراسية لهم.

أما حسب القرار الوزاري رقم 269 المؤرخ في سنه 1991 فتشمل عملية التوجيه والمتابعة المهام التالية:

- "ترتيب التلاميذ لتوجيههم من الجذع المشترك.
- معالجة بطاقة المتابعة والتوجيه واستغلالها.
- تقدير الملمح التربوي لكل تلميذ.
- توزيع بطاقة الرغبات على التلاميذ جذع المشترك.
- تطبيق استبيان الميول والاهتمامات.
- مساعدة التلاميذ الذين لم يستطيعوا إنهاء دراستهم على اختيار مهنة مناسبة لهم" (الذبيحي، 2022).

ج- **في مجال الإرشاد:** تهدف هذه الخدمة إلى مساعدة التلاميذ على حل مشكلاتهم النفسية والتعليمية لتحقيق التكيف والنمو السوي، ومن وسائلها: المقابلة الفردية أو الجماعية، المحاضرات أو الندوات.

- القيام بالإرشاد النفسي والتربوي قصد مساعدة التلاميذ على التكيف مع النشاط التربوي

- إجراء الفحوص النفسية الضرورية قصد التكفل بالتلاميذ الذين يعانون من مشاكل خاصة
- المساهمة في عملية استكشاف التلاميذ المتخلفين مدرسيا والمشاركة في تنظيم التعليم المكيف ودروس الاستدراك وتقييمها. (لبوز و الأعور، دون سنة)
- التحضير النفسي والتربوي للامتحانات.
- الإرشاد النفسي للمتفوقين من خلال إتاحة الفرصة لهم للمشاركة والإبداع في أنشطة تناسب تفوقهم.
- إرشاد المتأخرين دراسيا من خلال البحث عن أسباب التأخر ومحاولة علاجها مع إشراك الوالدين وحثهم على التعاون.
- يساعد التلاميذ على فهم وتقبل أنفسهم كأفراد في المجتمع وتقدير الموارد المتاحة في البيئة التي تحيط بهم ومن ثم تكييف أنفسهم مع محيطهم.
- يساعد التلاميذ على تنمية قدراتهم على التكيف مع مشكلاتهم وحلها. (شعباني، 2022)

أما مهام الإرشاد حسب القرار الوزاري 827 المؤرخ سنة 1991، فإن خدمات الإرشاد والمتابعة النفسية تشمل المهام التالية:

- " القيام بالإرشاد النفسي والتربوي قصد مساعدة التلاميذ على التكيف مع النشاط التربوي.
- إجراء الفحوصات النفسية الضرورية قصد التكفل بالتلاميذ الذين يعانون من مشاكل خاصة.
- تطبيق اختبار الذكاء.
- تطبيق الروائز والاختبارات النفسية على التلاميذ.
- تطبيق تقنية الملاحظة.
- تطبيق مقابلات تشخيصية لمساعدة التلاميذ نفسيا.
- تطبيق تقنية دراسة الحالة" (الذبيحي، 2022).

د- **في مجال التقويم:** هو مختلف النشاطات التقييمية التي يقوم بها خلال السنة الدراسية بهدف الوصول إلى توجيه موضوعي ورفع المردود التربوي، حيث يقوم مستشار التوجيه

بتقويم مدى بلوغ الأهداف المسطرة باستغلال النتائج الدراسية وملفات التلاميذ وبطاقة المتابعة والتوجيه، ومن أهم نشاطاته حسب القرار الوزاري رقم 827 والقرار الوزاري رقم 269 والقرار رقم 219 المؤرخين سنة 1991، فإن عملية التقويم تشمل المهام التالية:

- "يساهم مستشار التوجيه المدرسي والمهني في تحليل المضامين والوسائل التعليمية، كما يمكن أن يكلف بإجراء الدراسات والاستقصاءات في اطار تقويم مردود المنظوم التربوية وتحسينها.
- تحليل النتائج لتحضير توقعات الخريطة التربوية.
- تقويم نتائج الامتحانات الرسمية من أجل التشخيص والمعالجة.
- تقييم المناهج التعليمية.
- دراسة نتائج التلاميذ النهائية وتسجيلها في بطاقة المتابعة والتوجيه.
- استنتاج مؤشرات إحصائية خاصة بالتوجيه.
- إعداد تقارير حول الطعن.
- تقويم مدى تأثير عمليه التقويم في الوسط المدرسي" (الذبيحي، 2022).

هـ- **نشاطات ظرفية:** تكلفه بها مديرية التربية للولاية أو وزارة التربية مثل متابعة الدعم والمراجعة. (لبوز و الأعور، دون سنة).

و- **خدمات معدلة:** نظرا للتغيرات الجديدة التي ظهرت في المنظومة التربوية على العموم وعلى عملية التوجيه على الخصوص حددت المواد 100 و 101 و 102 من النشرة الرسمية لوزارة التربية الوطنية مهام جديدة لمستشار التوجيه المدرسي والمهني تظهر فيها بوضوح مهمة الإرشاد، كما تحولت تسمية مستشار التوجيه المدرسي والمهني إلى تسمية مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني، ويمكن أن نوضح هذه المهام كما يلي:

  - مراقبة التلاميذ خلال مسارهم الدراسي وتوجيههم نحو مشروعهم الشخصي وفق رغباتهم وميولهم واتجاهاتهم ومعرفتهم لمتطلبات محيطهم الخارجي.
  - المشاركة في متابعة التلاميذ الذين يعانون من صعوبات من الناحية النفسية البيداغوجية قصد تمكينهم من مواصلة الدراسة.

- استقبال الأولياء وتوعيتهم بضرورة توفير الجو النفسي الضروري لتعليم أبنائهم بشكل جيد.
- استقبال التلاميذ الذين يعانون من اضطرابات نفسية وتحويلهم إلى الجهات المختصة التي لا يمكن للمستشار التكفل بها لوحده.
- مشاركة الأولياء والفاعلين التربويين من أجل مساعدة التلاميذ على تحقيق أهدافهم.
- تقديم معلومات كافية عن المنافذ المدرسية والجامعية مع دعم إمكانيات التكوين المهني والحرف والمسارات المهنية. (الذبيحي، 2022)

نشاط تعليمي

تعرفت على أهمية خدمة الإعلام، ومن أجل محاكاة هذه الخدمة، قم بإعداد نموذج لملصق أو مطوية موجهة للتلميذ، مع حرية اختيار المحتوى.

تقويم المحاضرة

1. **السؤال الأول:** أجب بصحيح أو خطأ على العبارات التالية، مع تصحيح الخطأ إن وجد:

العبارة	صحيح	خطأ
تنظيم الزيارات الميدانية لمراكز التكوين المهني يندرج تحت خدمات الإرشاد		
تقديم معلومات عن التخصصات الجامعية من خدمات الإرشاد		
تتوقف خدمة الإعلام على التلاميذ فقط		
خدمة التقويم يقوم فيها مستشار التوجيه بتقويم مدى بلوغ الأهداف المسطرة باستغلال النتائج الدراسية وملفات التلاميذ وبطاقة المتابعة والتوجيه.		
الخدمات المعدلة هي نشاطات ظرفية يكلف بها مستشار التوجيه من قبل مديرية التربية أو وزارة التربية.		

2. **السؤال الثاني:** حدد نوع الخدمة (التوجيه، الإعلام، الإرشاد) حسب الأنشطة التالية:

- تنظيم معارض للتعريف بالمهن
- إجراء مقابلات تشخيصية
- استخدام استبيان الميول

إجراءات التوجيه المدرسي في الجزائر

عرفت عملية التوجيه تعديلات كثيرة بهدف إيجاد الصيغ التي تسمح بتوجيه التلاميذ توجيها يتناسب مع قدراتهم كفاءاتهم الفعلية. لذلك سنحاول من خلال هذه المحاضرة تحقيق الأهداف التالية:

❖ **أهداف المحاضرة:** في نهاية هذا الدرس سيكون الطالب قادرا على:

- تذكر المراحل التاريخية لتطور إجراءات التوجيه المدرسي في الجزائر.
- التعرف على معايير التوجيه المدرسي.
- فهم مراحل عملية التوجيه والترتيبات التنظيمية المستحدثة.

1. تطور إجراءات التوجيه:

إن التوجيه في الجزائري هو عباره عن سلسله من الإجراءات التي تنتظم في ترتيب المتتابع قابل للتعديل باستمرار، فقد عرفت الجزائر حقبات زمنية مختلفة مارست فيها إجراءات مختلفة، فقبل المدرسة الأساسية، كان يعقد اجتماع لجنة القطاع المدرسي، حيث يتم تحديد شروط الالتحاق للمترشحين بالتعليم الثانوي، ومعملية بعدها يتم ترتيب الناجحين حسب الأماكن المتوفرة. وفي سنة 1962-1971، أصبح هناك طوران للانتقال حسب المعدل؛ الطور الأول ثانوي ومعدل انتقاله أكبر من أو يساوي عشرة، مجمع التعليم العام (CEG)، ومعدل الانتقال فيه أكبر من أو يساوي 12، والراسبين من كلا الطورين يمكن أن ينتقلوا في حدود الأماكن الشاغرة. أما سنة 1971-1972، فقد تم حذف الطور الأول ثانوي ومجمع التعليم العام، وتم استحداث التعليم المتوسط (CEM)، حيث كانت إجراءات الانتقال فيه تعتمد على النسبة المقدرة بـ30% على مستوى كل متوسطة، و40% على مستوى الولاية، وبالتالي هناك فئة من التلاميذ غير المقبولين. أما في سنة 1974-1991، تغيرت نسبة القبول ووصلت إلى 50%-55% ومهما كان عدد التلاميذ المقبولين. وقد تغير هذا النظام كلية في سنة 1991-1996، حيث تم استحداث التعليم الأساسي أين يكون الانتقال فيه للسنة الأولى ثانوي من خلال نتائج السنة التاسعة، وامتحان شهادة التعليم الأساسي، والانتقال أصبح يعتمد على عدة معايير من بينها؛ عدد المقاعد البيداغوجية المتوفرة، الملمح التربوي للتلميذ، التوجيه للمقاطعة المجاورة في حال انعدام المقاعد البيداغوجية، وفي سنة 1996 تم اعتماد معدل 10 للانتقال، وقد عرفت بعد هذه الفترة تغيرات حيث تم التخلي مجددا على نظام التعليم الأساسي والعودة للتعليم المتوسط، لكن مع الحفاظ على معدل القبول ومعايير الانتقال،

حيث أصبح التوجيه ليس مجرد توزيع آلي للتلاميذ، وضرورة الدراسة المتمعنة في رغبات التلاميذ خاصة النجباء والمتفوقين، مع توظيف الملمح التربوي، وضمان حق إعادة السنة لمن هم أقل من 16 سنة (شباح، 2017-2018).

2. تعريف إجراءات التوجيه:

هي مجموعة من المعايير التي يتم من خلالها توجيه تلاميذ الرابعة متوسط للانتقال للسنة الأولى ثانوي حيث يكون في احدى الجذعين المشتركين (جذع مشترك آداب، جذع مشترك علوم)، وتلاميذ الأولى ثانوي للانتقال للثانية ثانوي، حيث يلتحقون بإحدى الشعب المرتبطة بالجذع المشترك الذين يدرسون فيه، فمن يدرسون ضمن الجذع مشترك آداب، الانتقال يكون لإحدى الشعب التالية (آداب وفلسفة، لغات، فنون). ومن يدرسون بالجذع المشترك علوم، الانتقال يكون للشعب (رياضيات، تقني رياضي، علوم تجريبية، تسيير واقتصاد، فنون). (السبتي، 2020)

3. معايير التوجيه:

إن عملية التوجيه للشعبة المناسبة تعتمد على مجموعة من المعايير، تتمثل في:

- **نتائج التلاميذ الدراسية:** وهي النتائج التي يُحَصِلُها التلاميذ من خلال تقييم أدائهم الأكاديمي بمختلف الوسائل، حيث يتم قياس هذه النتائج من خلال الدرجات التي يحصلون عليها في الاختبارات والواجبات والمشاريع. فالنتائج تقدم مؤشرات حول مستوى التلميذ والمواد الدراسية المتوافقة مع قدراتهم أو التي هي محل اهتمامهم.
- **تقدير الملمح التربوي:** ويقصد به النظر في مجموعة التوجيه المتمثلة في نتائج المواد الأساسية لكل شعبة أو تخصص.
- **رغبات التلميذ:** حيث تعطى فرصة الاختيار للتلاميذ بعد التشاور مع أوليائهم، للتعبير عن الشعبة أو التخصص الذي يرغبون فيه لمتابعة دراستهم، ويكون هذا الاختيار بالترتيب حسب الأفضلية.
- **ملاحظات مجلس الأقسام:** وتتضمن أي ملاحظات ادلى بها الأساتذة في اجتماعاتهم ضمن الفصول الثلاثة.

- **اقتراحات الأساتذة:** ويكون ذلك على مستوى مجلس الأقسام، حيث يقدم الأساتذة اقتراحين للتوجيه لكل تلميذ بناء على ملاحظاتهم ودرايتهم بمستوى التلميذ الدراسي.
- **اقتراحات مستشار التوجيه:** يقوم مستشار التوجيه بإبداء ملاحظاته من خلال متابعته لبعض التلاميذ، المقابلات التي أجراها مع البعض الآخر، ونتائج استبيان الميول والاهتمامات، أو نتائج أي اختبارات قام بتطبيقها.
- **المقاعد البيداغوجية والخريطة التربوية:** الخريطة التربوية وثيقة تنظيمية رسمية تحدد معالم التنظيم والتسيير في المجالات التربوية والإدارية والمادية في أي مؤسسة تعليمية أو تكوينية. كتحديد عدد الأفواج التربوية المسموح بفتحها في كل مستوى دراسي، وضبط الاحتياجات إلى المناصب المالية الموجهة للتدريس (خريطة تربوية) وتلك المقررة للتأطير الإداري والخدماتي (خريطة إدارية). والخريطة هي وثيقة تنظيمية سنوية تصدر عن مصالح مديرية التربية للولاية وتخضع للتعديل كلما دعت الضرورة لذلك. وإعداد الخريطة التربوية مخول قانونا لمصالح مديرية التربية وبالتحديد لمصلحة الدراسة والامتحانات التي تقوم كل سنة بعقد سلسلة من الاجتماعات بحضور رؤساء المؤسسات التعليمية في كل دائرة قصد ضبط الأعداد التقديرية للتلاميذ المتوقع استقبالهم في كل طور من أطوار التعليم وفي كل مستوى من مستوياته على ضوء نتائج التلاميذ في الفصل الأول من السنة الجارية ونتائج التوجيه المسبق و اقتراحات مجالس الأقسام وطاقة المؤسسة للاستقبال في كل طور (أولى ابتدائي – أولى متوسط - أولى ثانوي)، إذن يتحدد من خلال هذه الخريطة ما يلي:
  - ✓ تتحدد المقاعد البيداغوجية حسب الخريطة التربوية
  - ✓ كل جذع مشترك له عدد مقاعد حسب المقاطعة.
  - ✓ التوجيه يتم من خلال الأخذ بعين الاعتبار عدد الأفواج التربوية المفتوحة في كل تخصص عند توجيه التلاميذ أو اقتراح تعديلات محتملة للتنظيمات التربوية دون أن تخل هذه الاقتراحات بالتنظيم العام للخريطة المدرسية. (مشري، 2022؛ شباح، 2017-2018)

4. **مراحل عملية التوجيه:** يمكن أن نقسم مراحل التوجيه إلى ما يلي:

أ- **مرحلة الإعلام:** وتكون من خلال تقديم حصة إعلامية لتلاميذ السنة الثالثة متوسط، بحكم أن نقاط السنة الثالثة متوسط يتم استخدامها لاستخراج معادلة التوجيه، وهي تهدف إلى:

- تحضير التلاميذ للسنة الرابعة متوسط.
- التحسيس بأهمية العمل الجدي لأهمية هذه السنة في التوجيه.
- التذكير بإجراءات القبول والتوجيه للجذوع المشتركة.
- التذكير بمعاملات المواد وأهمية الحصول على معدل 10 في شهادة التعليم المتوسط.
- التذكير بالتعديلات المدخلة في بطاقة الرغبات وبطاقة القبول والتوجيه.
- التذكير بإجراءات الطعن وملفه ووقت إيداعه.
- تقديم النصائح والإرشادات حول المراجعة حسب المواد الأساسية.

ب- **مرحلة القبول:** ويتم فيها:

- تحديد التلاميذ المقبولين على مستوى مجلس القبول والتوجيه.
- ترتيبهم ترتيبا تنازليا حسب معدلات القبول من أعلى معدل إلى أقل معدل.
- اختيار التلاميذ الأوائل من المقبولين حيث تلبى رغباتهم الأولى.
- إيجاد صيغة توافق بين الرغبات والنتائج المدرسية وعدد المقاعد للتلاميذ المتبقين.

ت- **مرحلة التوجيه:** حيث يتم فيها اتخاذ قرار التوجيه وتدوين قراراته على محضر خاص من قبل مجلس القبول والتوجيه، المكون من: مجلس القبول على مستوى المؤسسة، ومجلس

القبول الولائي (يعمل على المصادقة على نتائج مجالس المؤسسات)، حيث يضم كلا من المجلسين الأعضاء كما يلي:

جدول 7: يوضح أعضاء مجالس القبول

مجلس قبول المؤسسة	مجلس القبول الولائي
المدير – مستشار التوجيه – مستشار التربية - أساتذة	مدير التربية (رئيسا) – مدير مركز التوجيه المدرسي (عضوا)- مديران لثانويتان- مستشاران للتوجيه – أستاذان من التعليم الثانوي أحدهما يمثل المواد العلمية والآخر المواد الأدبية- ممثل لجمعية أولياء التلاميذ (ملاحظا)

ث- **مرحلة التوجيه النهائي ودراسة الطعون:** يعبر الطعن عن حق التلميذ في مراجعة قرار مجلس القبول والتوجيه اذا كان مؤسسا، ويكون تقديمه في الحالات التالية:

- وقوع خطأ في العلامات.
- توجيه التلميذ إلى شعبة لم يحصل في احدى مواد مجموعتها للتوجيه على معدل القبول.

ويتم ذلك من خلال الخطوات التالية:

- دراسة الطلب على مستوى المؤسسة
- تجميع الطلبات على مستوى مركز التوجيه
- الفصل في الطعون وتحديد قائمة التلاميذ المعاد توجيههم (شباح، 2017-2018)

5. الترتيبات التنظيمية لعمليتي التوجيه وإعادة التوجيه (2024-2025):

بموجب الوثيقة التي أصدرتها وزارة التربية الوطنية بتاريخ 19-01-2025، والتي تحدد إجراءات عملية التوجيه وإعادة التوجيه لتلاميذ الرابعة متوسط والأولى ثانوي، من خلال تخفيف الإجراءات الإدارية، وتعزيز التحول الرقمي، حيث حددت الخطوات التالية:

☒ **أولا: التوجيه المسبق:** وهو يتضمن الخطوات التالية:

- يلج الأولياء عبر فضاء الولي، للتعبير عن الرغبات الأولية لأبنائهم.

- يدرس مجلس القسم للفصل الثاني التوجيه المسبق للتلاميذ بناء على نتائجهم المدرسية للفصلين الأول والثاني، مع حجز مخرجات المجلس في محضر على مستوى الحساب الخاص بمدير المؤسسة على الأرضية الرقمية.
- يطلع الأولياء على نتائج التوجيه المسبق لأبنائهم عبر الفضاء المخصص لهم.
- يحجز مستشارو التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني عبر الحساب الخاص بهم في النظام المعلوماتي القطاع التربية الوطنية، اقتراحاتهم الخاصة بتوجيه التلاميذ المتحصلين على معدل أكبر أو يساوي 10/20 بين الفصلين الأول والثاني، بعد الاطلاع على مجموعات التوجيه في الأرضية الرقمية ودراسة ملمح توجيههم ومناقشته في مجلس القسم للفصل الثاني.
- يقوم مستشارو التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني بدراسة الرغبات ومدى توافقها مع مخرجات مجلس القسم للفصل الثاني. وفي حال وجود تباين بين الرغبة واقتراح التوجيه المسبق، ينظم مقابلات إرشادية مع التلاميذ المعنيين قصد مرافقتهم على تدقيق رغباتهم وفق نتائجهم واستعداداتهم، وإن لزم الأمر يبرمج مقابلات مع أوليائهم.
- يسجل مستشارو التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني، عبر حسابهم الخاص خلاصة متابعة تلاميذ مستويي الرابعة متوسط والأولى ثانوي في الخانة المخصصة لذلك في بطاقة المتابعة والتوجيه، وتتضمن هذه الخلاصة ما يلي:
  - نتائج الاختبارات النفس التقنية
  - خلاصة الاستغلال الفردي لاستبيان الميول والاهتمامات
  - حصيلة المقابلات الإرشادية
  - الملاحظات المستخلصة من عملية متابعة التلاميذ ومرافقتهم.

☒ ثانيا: التوجيه النهائي: تجري عملية التوجيه النهائي وفق الخطوات الآتية:

- يقوم أولياء التلاميذ، عبر حسابهم الخاص، إما بتأكيد ترتيب الرغبات الأولية لأبنائهم أو تعديلها، كما أنه يمكن للأولياء في هذه المرحلة الاطلاع على مجموعات

التوجيه الخاصة بأبنائهم والمحسوبة آليا من طرف النظام المعلوماتي بناء على نتائج الفصلين الأول والثاني.

- يستخرج مدير المؤسسة عبر حسابه الخاص على الأرضية الرقمية محضرا يتضمن مقترحات التوجيه ويعرضها على مجلس القسم للفصل الثالث للدراسة. وفي حالة اقتراح تغيير التوجيه، يلزم مدير المؤسسة بتقديم المبررات وتدوينها في محضر المجلس، على أن يبت فيها مجلس القبول والتوجيه.
- يتولى مجلس القبول والتوجيه، دراسة مقترحات مجالس الأقسام بخصوص توجيه التلاميذ، واتخاذ القرارات النهائية للقبول والتوجيه.
- يقوم النظام المعلوماتي باقتراح توجيه التلاميذ بناء على مجموعات التوجيه.
- يقوم مدير المؤسسة التعليمية عبر حسابه في النظام المعلوماتي، بناء على محضر مجلس القبول والتوجيه المصادق عليه، بإدخال التعديلات التي تم الاتفاق عليها، فور انتهاء أشغاله.
- يقوم مدير المؤسسة التعليمية، عبر حسابه الخاص على الأرضية الرقمية باستخراج محضر القبول والتوجيه النهائي، في ثلاث (3) نسخ، يوقعها ويختمها، ويرسلها إلى مديرية التربية لمراقبتها والمصادقة عليها.
- يبلغ أولياء التلاميذ المعنيين بقرارات توجيه أبنائهم بتسليمهم كشوف تقويم نتائج الفصل الثالث، ونشر نسخة من قرارات ذات المجالس على مستوى المؤسسة التعليمية، وعبر فضاء الأولياء.

☒ **ثالثا: الطعن في قرار التوجيه:** يمكن لولي تلميذ أن يطعن في قرار التوجيه الخاص بابنه (ته)، حيث يقوم بتقديمه إلكترونيا، ليقوم مدير المؤسسة التعليمية (المتوسطة أو الثانوية) بتأكيد الطعون المؤسسة عبر الحساب الخاص به، ويتولى دراستها مع مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني، وبعدها يقوم رئيس مصلحة التنظيم التربوي أو رئيس مصلحة الدراسة والامتحانات، باستخراج قائمة التلاميذ المعنيين بعملية الطعن؛ حيث توجه إلى اللجنة الولائية للطعن للبت في الطعون المقدمة، ثم يبلغ أولياء التلاميذ بقرارات هذه اللجنة عن طريق مدير المؤسسة التعليمية الأصلية وعبر فضاء الأولياء.

هذا بالنسبة لعملية التوجيه أما عملية إعادة التوجيه فهي تسمح بإتاحة فرصة ثانية للتلاميذ الذين أتموا سنة دراسية كاملة أو أكثر في جذع مشترك أو شعبة معينة، ويرغبون في مراجعة توجيههم بما يتماشى وقدراتهم واستعداداتهم، طبقا لتدابير المنشور رقم 1003 المؤرخ في 29 ماي 2022. (المدير العام للتعليم، 2025)

نشاط تعليمي

أمامك حالة تلميذ في السنة الرابعة متوسط لديه النتائج التالية:

المعدل العام	درجات المواد الأساسية	رغبة التلميذ	ملاحظات الأساتذة	الخريطة التربوية للمؤسسة
20/14	- الرياضيات: 20/16 - العلوم الطبيعية: 20/15 - اللغة العربية: 20/12 - اللغة الفرنسية: 20/13 - التاريخ والجغرافيا: 20/10	الالتحاق بشعبة "آداب وفلسفة"	- أستاذ الرياضيات: "يتمتع بقدرة تحليلية عالية وينصح بالتوجيه نحو الشعب العلمية". - أستاذ اللغة العربية: "لديه مهارات جيدة في التعبير الكتابي، لكنه يحتاج إلى تحسين في الفهم النصي".	- عدد المقاعد المتاحة في شعبة "آداب وفلسفة": 25 مقعدًا. - عدد المقاعد المتاحة في شعبة "رياضيات": 30 مقعدًا.

المطلوب: بناء على معايير التوجيه المدرسي ما الشعبة التي يجب أن يوجه لها هذا التلميذ. وعلل إجابتك بثلاثة أسباب مستندا إلى المعايير المذكورة.

تقويم المحاضرة

1. **السؤال الأول:** طابق بين التعريف والمصطلح المناسب: الخريطة التربوية، الملمح التربوي، اقتراحات الأساتذة ومستشار التوجيه.

التعريف	المصطلح
النظر في مجموعة التوجيه المتمثلة في نتائج المواد الأساسية لكل شعبة أو تخصص	
وثيقة تنظيمية رسمية تسمح بتحديد معالم التنظيم والتسيير في المجالات التربوية والإدارية والمادية في أي مؤسسة تعليمية أو تكوينية. وتحدد عدد الأفواج التربوية	

المسموح بفتحها في كل مستوى دراسي، وتضبط الاحتياجات إلى المناصب المالية الموجهة للتدريس.	

2. **السؤال الثاني:** رتب ما يلي وفقا لمراحل عملية توجيه تلميذ:

- اختيار التلاميذ الأوائل من المقبولين بعد ترتيب كل التلاميذ حيث تلبي رغباتهم الأولى
- اتخاذ قرار التوجيه وتدوين قراراته على محضر خاص من قبل مجلس القبول والتوجيه.
- الطعن عن حق التلميذ في مراجعة قرار مجلس القبول والتوجيه اذا كان مؤسسا.
- إيجاد صيغة توافق بين الرغبات والنتائج المدرسية وعدد المقاعد للتلاميذ المتبقين.
- تحديد التلاميذ المقبولين على مستوى مجلس القبول والتوجيه.
- تقديم حصة إعلامية لتلاميذ السنة الثالثة متوسط

3. **السؤال الثالث:** اختر الإجابة الصحيحة من متعدد:

- ما الهدف الرئيسي من مرحلة التوجيه المسبق:
  - جمع رغبات الأولياء الأولية ودراسة النتائج الدراسية
  - إصدار القرار النهائي للتوجيه
  - تنظيم مقابلات إرشادية مع التلاميذ فقط
  - ترتيب التلاميذ حسب المعدلات
- في التوجيه النهائي، يمكن للأولياء تعديل رغبات أبنائهم بعد الاطلاع على مقترحات التوجيه المسبق:
  - صح
  - خطأ

مشكلات التوجيه المدرسي في الجزائر

يواجه التوجيه في الجزائر العديد من المشكلات والصعوبات التي قد تعيق هذه العملية عن الوصول لأهدافها، أو على الأقل تساهم في عرقلتها عن أداء المهام المطلوبة، وعليه فالمحاضرة الحالية تسعى لتحقيق الأهداف التالية:

❖ **أهداف المحاضرة:** في نهاية هذا الدرس سيكون الطالب قادرا على:

- التعرف على المشكلات التي مصدرها مستشار التوجيه.
- التعرف على المشكلات التي مصدرها البيئة التربوية.
- التعرف على المشكلات التي مصدرها الأولياء والمجتمع.
- التعرف على المشكلات ذات المصادر المتعددة.

1. مشكلات مصدرها مستشار التوجيه:

- ضعف التكوين في مجال الارشاد المدرسي والمهني والضعف في استخدام الاختبارات النفسية ، التي تحتاج إلى قدرة وبراعة حتى يمكن الاستفادة من نتائجها. (عطيات، 2019)
- تقصير مستشار التوجيه والارشاد في توضيح عمله الارشادي.
- نقص العدد الكافي لمستشاري التوجيه المدرسي، لأنه في الميدان قد يكلف مستشار واحد بمقاطعة مكونة من سبع مؤسسات تعليمية.
- تقوقع بعض المستشارين على أنفسهم وعدم محاولتهم الاستفادة من خبرات زملائهم الآخرين.
- توظيف غير المتخصصين في مهنة الارشاد، ما يجعلهم يواجهون صعوبات فنية وعملية من حيث أدائهم المهني.
- يشير زروق التوفيق في نظرة نقدية لبعض المهام المكلف بها مستشار التوجيه والتي من بينها تنظيم لقاءات إعلامية والأسبوع الوطني للإعلام والتوجيه. فمن الناحية العلمية، درجة فعاليته لا يمكن قياسها مع المشاهدات الميدانية الدالة على عدم فعاليته. وأما ما يتعلق بالفحوص السيكولوجية فلا وجود لها ميدانيا، بل إن هذا البند مبطل تماما وغير معمول به ناهيك عن المقابلات وخاصة الفردية منها فهي غالبا

ما تتم خارج إطار التوجيه واستكشاف الميول بغية توجيه التلميذ إلى هذه الشعبة أو تلك، وإنما تتم في إطار المساعدة النفسية، وفي حالات غالبا ما ترتبط بتكرار الغيابات أو بحالات محددة بالأقسام، وبالتالي فهي غير خاضعة لنظام معين من طرف مستشار التوجيه ومفتشيه.

2. **مشكلات مصدرها البيئة التربوية:**

- التشكيك في قدرة مستشار التوجيه والإرشاد على تغيير سلوك التلاميذ.
- العدد الكبير جدا من التلاميذ الواجب التعامل معهم في إطار إشرافه على مؤسسته ومؤسسات تربوية ملحقة بها ضمن مقاطعته.
- نقص الوعي النفسي للمديرين وضعف قناعتهم بأهمية العمل الإرشادي.
- عدم وعي التلاميذ بأهمية العملية الإرشادية.
- عدم تعاون الهيئات التدريسية في التغيير.
- قد لا تتوفر في بعض الأحيان غرفة خاصة بالمرشد.
- النقص في الاختبارات النفسية المتوفرة في المدرسة.
- غياب الموضوعية في التقييم حيث أن نتائج التلاميذ لا تعكس المستوى الحقيقي. (زعبوب، 2010-2011)
- عدم وضوح دور مستشار التوجيه في ذهن التلاميذ.
- عدم التعاون في تنفيذ المطلوب منهم.
- أفكار غير عقلانية حول عملية الإرشاد والتوجيه كفكرة المرض النفسي والجنون.
- صعوبة المشكلة التي يعاني منها التلميذ بحيث تفوق قدرات مستشارة التوجيه.

3. **مشكلات مصدرها الأولياء أو المجتمع:**

- ضعف الاتصال بأولياء الأمور وتراجع اهتمامهم بمشاكل الأبناء
- عدم رغبتهم في التعامل مع مستشار التوجيه
- عدم فهم طبيعة عمل مستشار التوجيه والتوقعات المتدنية أو العاليات تجاهه
- التقليل من أهمية دور مستشار التوجيه أمام الطلبة
- عدم التعاون معه في إجراء الدراسات اللازمة

- سوء العلاقة بين المعلمين ومستشار التوجيه. (حسني، 2006)

4. مشكلات ذات مصادر متعددة:

- الضغوطات الخارجية كالإملاءات الفوقية التي تضعف دوره كمستشار فاعل ومؤثر في عملية التوجيه.
- توجيه التلاميذ حسب الخريطة المدرسية من قبل مديرية التربية دون احترام معطيات التوجيه المسبق الذي يقوم به المستشار.
- إدراج مستشار التوجيه ضمن الفريق الإداري من قبل مديري المؤسسات التربوية رغم كونه يندرج ضمن الفريق التربوي، وبالتالي يتم إلزامه ببعض الأعمال الإدارية كتوزيع الكتب المدرسية، إنجاز قوائم المستفيدين من الإعانات المالية، تسجيل المترشحين الأحرار للبكالوريا المداومات خلال العطل المدرسية دون استفادة من الحقوق المرتبطة بذلك.
- تعدد المراسيم وكثرتها مما يخلط في ذهنه الممارسات الإعلامية التوجيهية وربما الإرشادية كذلك.
- طغيان الجوانب التقنية في عمله مما يبعده عن ممارسة دوره الحقيقي في الإعلام والتوجيه والمتابعة والإرشاد ومن ثم التقويم الفعلي.
- اعتماد التوجيه على الكم بدل الكيف وعلى الشكل بدل النوعية.
- عدم وجود مخصصات مالية لتغطية نفقات الإرشاد (القذافي، 1997)

نشاط تعليمي

قدم ملخصا لمراجعة بحث (دراسة علمية ميدانية) يتطرق لأهم مشكلات التوجيه المدرسي في الجزائر.

تقويم المحاضرة

1. السؤال الأول: اختر الإجابة الصحيحة على العبارة التالية:

- أي من التالي يندرج تحت المشكلات التي مصدرها البيئة التربوية:
  - الضغوطات الخارجية
  - نقص الوعي النفسي للمديرين
  - ضعف الاتصال بأولياء الأمور

- سوء العلاقة بين المعلمين ومستشار التوجيه

2. **السؤال الثاني:** أذكر أحد المشكلات المرتبطة بمستشار التوجيه، مع شرحها ودعمها ببعض الأمثلة.
3. **السؤال الثالث:** ناقش ثلاثة مصادر رئيسية لمشكلات التوجيه المدرسي في الجزائر، موضحا تأثير كل مصدر على فعالية العملية التوجيهية، مع ذكر أمثلة واقتراح للحلول العملية للتغلب على هذه التحديات.

المشروع الدراسي والمهني للتلميذ

تشكل فكرة المشروع المدرسي والمهني مفهوما حديثا في ميدان التوجيه، حيث يعتبر بديلا لأسلوب التوجيه الكلاسيكي الذي يعتمد على توجيه التلميذ بناء على النتائج الدراسية في بعض المواد الأساسية دون الخروج عن توجيهات التخطيط الوطني في مجال التكوين. ولعل مصطلح مشروع والمستمد من الكلمة الفرنسية (Projet) التي كانت تستخدم في حقل الهندسة المعمارية والمقاولات الصناعية والتجارية، قد يشير في معناه إلى ما يعتزم الفرد القيام به في المستقبل البعيد أو الأبعد، أي أن المشروع ينطلق من النية إلى التنفيذ، حيث يبدأ من نية الفرد التي تشكل هدفا له يسعى لتنفيذه على شكل برنامج من الأنشطة المتعاقبة بواسطة مجموعة من الوسائل التي يوفرها لتحقيق ذلك. فماهو مفهوم المشروع الدراسي والمهني وما أهميته هو ما سنتعرف عليه في هذه المحاضرة، التي تسعى لتحقيق الأهداف التالية:

❖ **أهداف المحاضرة:** في نهاية هذا الدرس سيكون الطالب قادرا على:

- فهم المشروع الدراسي والمهني وأهميته في التوجيه التربوي.
- التمييز بين المشروع الدراسي والمشروع المهني.
- تحديد دور المشروع الدراسي والمهني في بناء مستقبل متوازن للمتعلم.
- وصف المراحل الأربعة الرئيسية لبناء المشروع الدراسي والمهني.
- تحليل العوامل المؤثرة في بناء المشروع.

1. تطور مفهوم المشروع الدراسي والمهني:

إن عملية التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني عرفت عبر تاريخها توجهان؛ يعرف الأول بالمنحى التشخيصي الذي يعتمد أساسا على تحقيق التكافؤ بين خصائص الفرد وخصائص المهن من خلال استخدام الاختبارات النفسية لتحديد ماهو صالح وغير صالح للفرد بغض النظر عن تطور الفرد أو تغير مناصب الشغل. وقد كان هذا التوجه مسيطرا حتى السبعينيات ليتراجع تدريجيا نظرا لسلبياته المرتبطة بكون المتعلم تابعا ومنفذا لقرارات مستشار التوجيه. ما كان سببا في ظهور المنحى الثاني الذي يعرف بالمنحى التربوي، الذي يقوم على مبدأ التغير المستمر في قدرات وميولات الفرد، وعدم ثبات عالم الشغل ومتطلباته من جهة، ومن جهة أخرى يعزز هذا المنحى ضرورة أن يتبنى المتعلم تدريجيا مشروعا مهنيا مستقبليا يعطي معنى لتكوينه. (العمري و مذكور ، 2018)

"وفي اطار هذه الفلسفة الجديدة (المنحى التربوي) حاولت الجهات المعنية بالتوجيه بإدخال بعض المفاهيم الجديدة ، ففي سنة 1998 أدرجت على مستوى وزارة التربية الوطنية الجزائرية تقنية تربية الاختيارات حيث كانت عبارة عن تجربة أولية في مراكز التوجيه المدرسي والمهني مثل مركز سطيف، مركز النعامة، مركز تقرت، مركز بسكرة، مركز الحراش، مركز بن عنكون ... ، إذ تنص هذه التجربة على تنمية بعض الخصائص التي تساعد على صياغة اختيارات دراسية ومهنية مؤسسة بشكل عقلاني من خلال التطرق إلى بعض المحاور الخاصة بالمحيط المدرسي والمهني ومعرفة الذات وذلك على مدار ثلاثة سنوات بكاملها، وهذا يكلل في الأخير بقدرة التلميذ على أخذ قرار التوجيه في نهاية التعليم الأساسي" (ترزولت، دون سنة، ص. 3). فتربية الاختيارات هي مقاربة تربوية وإرشادية، تطبق خلال مرحلة التعليم الأساسي وما بعد الأساسي، عبر برنامج من الجلسات يهدف إلى تمكين الطالب من التفكير و إضفاء قيمة لحياته، من خلال توظيف معارفه والانفتاح على محيطه الاجتماعي والدراسي، وهذا يقوده إلى التعرف على نفسه أكثر، والتعرف على مختلف الوظائف والحرف والمهن، مما يساعده في النهاية على اتخاذ قرار مهني محدد عبر بناء مشروعه الشخصي؛ وهو خطة مستقبلية، يقيم فيها الفرد تصوراته السابقة ويبحث عن الوسائل الملائمة لتحقيق أهدافه في المستقبل (العمري و مذكور ، 2018)

ونظرا لصعوبات تطبيق تربية الاختيارات كنقص تكوين المستشارين في هذا الإطار وانعدام الوسائل المادية وتضارب النصوص التشريعية والنتائج الميدانية، جعل ضرورة التفكير في حل آخر واقتراح آليات جديدة في التوجيه، ومن هنا تطور مفهوم المشروع باعتباره من المفاهيم الأساسية التي تندرج ضمن هذا المنحى. فالمشروع يتميز ببعض الخصائص مقارنة بالاختيار منها الاستقرار الاستمرارية والتحقيق أو الإنجاز ، يكون الفرد فيه مشاركا فعالا في تحديد مسار مستقبله ويتمكن من الوصول تدريجيا إلى بناء مشروعه الخاص (ترزولت، دون سنة)

2. تعريف المشروع الدراسي والمهني للتلميذ:

يشير المشروع المدرسي والمهني في معناه العام حسب بشلاغم (2014، ص. 122) إلى جعل التلميذ الصانع الحقيقي المجال تكوينه بشكل يصوغه بنفسه وبمساعدة الفريق التربوي للمؤسسة التي يتواجد بها بالتنسيق مع محيطه العائلي. فمشروع المتعلم كما وضح(بن علي و مشري (2018، ص. 297) يتأسس على خطة تستند على منهجية تدبير المشاكل الدراسية والاجتماعية والحياتية، انطلاقا من تحليل معطيات الذات والواقع، واقتراح الحلول وضبط

وسائل العمل وبرمجة الأنشطة والعمليات لبلوغ الأهداف المنشودة في أفق تجاوز للذات وإكراهات الواقع بأكبر قدر من الفعالية والعقلانية والتخطيط. أمابولهواش و بوعالية (2018، ص. 89) فيشيران إلى أن المشروع الشخصي للتلميذ هو تصور إجرائي لمستقبل ممكن، ويتم ذلك بتحديد قدراته واستعداداته وسمات شخصيته، واستكشاف اهتمامات التلميذ التعليمية، وتنمية القدرة لديه على التمييز بين المتطلبات التعليمية لكل مادة دراسية وعلاقتها بالمتطلبات المختلفة لمختلف المخارج الدراسية المهنية للشعبة التي يدرس فيها، ومساعدة التلميذ على المزاوجة والمواءمة بين خصائص شخصيته، والمحتويات الدراسية التي تلقاها نظريا -وتطبيقيا.

ويلاحظ من التعاريف أنه أحيانا تستخدم مصطلحات مثل المشروع الشخصي للتلميذ، أو مشروع المتعلم كبديل للمشروع الدراسي والمهني للتلميذ، رغم أنها تعبر عن ذات المفهوم الذي يعبر عن ضرورة تبني التلميذ لنوعين من المشروع كلاهما يصبان في اطار ما يعرف بمشروع الحياة ، نوضحهما كما يلي:

- **المشروع الدراسي:** ويقصد به أن يحدد التلميذ نوع الدراسة أو التخصص الملائم لميوله واهتماماته وتطلعاته المستقبلية وقدراته.
- **المشروع المهني:** يقصد به تحديد التلميذ لطبيعة المهنة أو الوظيفة المستقبليّة التي تتوافق مع ميوله، واهتماماته، وتطلعاته، ومؤهلاته الذاتية، والتي يعتزم ممارستها بعد إنهاء مساره التعليمي، أو حتى في حال عدم استكماله للدراسة. وعادة ما يشغل المشروع المهني حيزا في تفكير المتعلمين؛ حيث يسعى أغلبهم (لا سيما أولئك الذين يواجهون صعوبات دراسية) إلى بلورة مشروع مهني محدد وموجه نحو المدى القصير كبديل أو مخرج عملي.

إن مشروع الحياة يضم ويحدد المشروع المهني الذي بدوره يضم ويحدد المشروع الدراسي. هذا الأخير يعطي معنى للتعلمات ويساهم في التحكم في المسارات الدراسية وتحديد اختيارات التوجيه، الذي يتقاطع ويترابط مع مشروع التوجيه الذي يعتبر الأكثر شيوعا داخل النظام التربوي حيث يتحقق من خلال اختيارات مسالك التكوين المرتبط بهياكل وإجراءات التوجيه التربوي (مجالس التوجيه، بطاقات الرغبات..). (فنطازي، 2011؛ العمري و مذكور ، 2018)

3. **محددات المشروع الدراسي والمهني للتلميذ:** يتحدد المشروع الدراسي المهني للتلميذ حسب بيرناديت ديمورا (Bernadette Dumora) نقلا عن بولهواش و بوعالية (2018، ص. 90) من خلال ثلاثة أقطاب أساسية هي:

- **القطب الدافعي:** يرتبط هذا البعد بالتصورات الذاتية للمتعلم، وميوله، ودوافعه الشخصية. وتشير الباحثة إلى أن الإفراط في التركيز على هذا القطب بشكل أحادي، بمعزل عن الواقع، يستغرق الفرد في دوامة من الطموحات الوهمية وغير الواقعية.
- **القطب المهني:** هو قطب التمثلات حول المحيط الاقتصادي وحول المهن إن المبالغة في التركيز عليه تغرق الفرد في المبالغة في الامتثالية والخضوع للطبقات السائدة اجتماعيا).
- **قطب التقويم الذاتي:** يتعلق هذا القطب بالعالم المدرسي (إن المبالغة في التركيز عليه تؤدي إلى كبح جماح كل المحاولات المتعلقة بإسقاط الذات في مستقبل مهني و كل دينامية ميول.

4. **أهداف بناء المشروع الدراسي والمهني للتلميذ:**

- تمكين التلميذ ليكون المحرك الأساسي والصانع الفعلي لمستقبله الأكاديمي والمهني، من خلال صياغة مشروع شخصي ينبثق من ذاته، وبدعم متكامل من أسرته ومحيطه التربوي؛ حيث يستند هذا المشروع إلى وضع خطة عمل استراتيجية ومحكمة تتيح له ترجمة طموحاته وأهدافه إلى واقع ملموس .
- رصد الميول والاهتمامات الشخصية للمتعلم ومطابقتها مع قدراته واستعداداته الذاتية، ومن ثم استثمار هذه المكونات بفعالية لمواكبة التلميذ في صياغة مشروعه الشخصي، سواء توجه نحو مسار دراسي أكاديمي أو مسار تكويني (مهني وحرفي).
- تفادي التوجيه الاعتباطي الذي يتم حسب التخطيط التربوي الإداري.
- العمل على مراعاة قدرات التلاميذ وطموحاتهم وتفادي التسرب المدرسي بصفة عامة.

- السعي نحو تحويل عملية التوجيه من مجرد إجراء إداري إلى منظومة لبناء الاتجاهات وتشكيل فلسفة حياتية متكاملة لدى المتعلم؛ بحيث تأخذ هذه المقاربة في الحسبان الأبعاد الذاتية (كالعوامل العقلية والانفعالية للفرد) والمحددات الموضوعية المحيطة به (كالظروف المادية، والاجتماعية، والاقتصادية). (العمري و مذكور ، 2018)

5. **خصائص المشروع الدراسي والمهني للتلميذ:** يتميز المشروع الدراسي والمهني بمجموعة من الخصائص نذكر منها:

- **زمني ومستقبلي:** أي أنه يرتبط بسيرورة الزمن، ويتضمن الانفتاح على المستقبل لتحقيق هدف معين.
- **فردي ذاتي:** خاص بالمتعلم، لذلك لا بد أن يكون الحلقة الفاعلة في عملية البناء. ولا يمكن الاعتماد على مشاريع جاهزة يعدها الآخرون لأن خصوصية المشروع تكمن في كونه يعبر عن نية خاصة أو طموح معين يراد تحقيقه و يختلف من شخص إلى آخر.
- **تصور إجرائي:** المشروع عملية تطلعية تتشكل أولا على مستوى الذهن كتصور للمستقبل، ولا يقف عند مجرد التصور بل يتعداه إلى الفعل ليصبح حقيقة وواقع.
- **حيوي ونمائي:** أي أنه يرتبط بالتغيرات التي يشهدها المحيط، وليس جامدا أو ثابتا، لذلك فهو قابل للتعديل والمراجعة على مستوى الأهداف والوسائل والموارد.
- **تنبؤي:** أي يرتبط بالتصورات المتوقعة حول المستقبل الدراسي والمهني للمتعلم. (منصوري، 2018-2019)
- **واقعي:** إن كون المشروع نتاج تصورات معينة لا يعني أنه خيالي بعيد عن الواقع إنما يجب أن يتسم بالواقعية و يبنى انطلاقا مما هو موجود و ذلك من خلال تقييم موضوعي للإمكانيات المادية و البشرية المتوفرة حقا أو

التي يمكن توفيرها ثم وضع مشروع يتناسب مع تلك الإمكانيات بوضع أهداف قابلة للتحقيق.

6. **أهمية المشروع الدراسي والمهني للتلميذ:**

- يعمل المشروع الشخصي على إكساب المتعلم مجموعة من الكفاءات المركزية ليكون فاعلا ونشطا في عملية بناء مشروعه، والمتمثلة في:
  - المسؤولية الذاتية، بحيث يتخذ المتعلم نفسه كمصدر لأفعاله ونتائج هذه الأفعال.
  - المبادرة واتخاذ القرار، بحيث يحدد المتعلم بنفسه أهدافه الرئيسية ويختار الخطط اللازمة لبلوغ تلك الأهداف.
  - التوقعية، بحيث يحدد المتعلم الحدود الزمنية لتحقيق مشروعه وفوائده المحتملة.
  - التكيف والتلاؤم، بحيث يتكيف المتعلم ويتلاءم مع مستجدات الواقع الذي يواجهه عبر توظيف استراتيجيات جديدة للتعلم والاكتساب وخاصة على مستوى تدبير التغيرات المصاحبة لتلك المستجدات. (بن علي و مشري، 2018، ص. 299)
- تنمية الاستقلالية والاندماج المهني وتحقيق النجاح المستقبلي.
- الانفتاح على المحيط والقدرة على مواجهة المشكلات.
- يشجع التلميذ على اكتساب سلوكات صحيحة في العمل وتطوير القدرات والمهارات وتنمية الاستعدادات التي تساعد على مواكبة التطورات الحاصلة في عالم الشغل و المحيط الاقتصادي.
- يمكن التلميذ من الربط بين المحيط المدرسي و المحيط العملي. (فنطازي، 2011)
- يساعد المتعلم على التعرف على نفسه من حيث ميوله وقدراته وتنظيم ذاته بتبني تصور وخطة واضحة.

- يحقق للمتعلم اختيارا صحيحا لنوع الدراسة التي توافق قدراته وإمكاناته وميوله واهتماماته وكذلك يعينه على اختيار المهنة وطرق الإعداد لها والقيام بها بشكل ناجح ومفيد كما يساعد أيضا على السعادة والرضا أثناء التحصيل الدراسي أو أثناء تعلمه أو أثناء اكتساب المهارات اللازمة في عملية تعلمه للمهنة. (بولجاج، 2017، ص ص. 236، 238)

7. **مراحل بناء المشروع الشخصي للتلميذ:** إن عملية مساعدة التلميذ على بناء مشروعه الشخصي تتطلب أربع مراحل متعاقبة تتمثل في:

- **مرحلة الاستكشاف:** تتمحور هذه الخطوة الأولى حول جمع البيانات وإثارة التساؤلات، سواء ما تعلق منها بذات التلميذ أو بمحيطه الخارجي. وتعد هذه المرحلة بمثابة تحسيس بأهمية الاطلاع والتفكير المرن للتزود بأكبر قدر من المعطيات النفسية والمستقبلية بشكل عام ودون الالتزام بخيار محدد. وتعتبر الآلية الإعلامية الأداة الأساسية لتفعيل هذه المرحلة، مما يسهم في تحفيز التفكير المبدع لدى المتعلم.

- **مرحلة التبلور:** تستهدف هذه المحطة دفع التلميذ نحو تشكيل رؤية عامة وأولية حول مساراته الممكنة، مستفيدا من المخرجات والمعلومات التي اكتسبها في مرحلة الاستكشاف. ومن خلال هذه العملية، يبدأ المتعلم في معالجة الأفكار وغربلة المجالات المستقبلية المقترحة، ليرسم صورة أولية وإن كانت غير مفصلة عن طبيعة توجهاته وميوله، وهو ما يؤدي بدوره إلى تنشيط التفكير التصنيفي.

- **مرحلة التخصص:** تأتي هذه المرحلة كناتج طبيعي ونضج فكري محقق عبر المحطتين السابقتين؛ حيث ينتقل التلميذ فيها من الأطر العامة إلى تصور واضح ومحدد الملامح، وذلك بعد استبعاد كافة الفرضيات والبدائل التي لا تتوافق مع مؤهلاته. ولأول مرة، يتبلور أمامه مشروع محدد (أو خيارات محدودة جدا) يعتزم استثمار طاقاته وجهوده واهتماماته الكاملة فيه، مما يعمل على إثارة التفكير التقييمي.

- **مرحلة التحقيق أو الإنجاز:** تمثل هذه المحطة الأخيرة خطوة التحول الفعلي من المخاض الفكري، والتصورات المجردة، إلى الممارسة العملية والمباشرة لفكرة المشروع على أرض الواقع. وفيها يشرع التلميذ في دراسة مشروعه من مختلف أبعاده، وتحديد التحديات المتوقعة، وصياغة استراتيجيات محكمة تضمن للمشروع فرصا أعلى للنجاح والاستمرارية، وبذلك فهي تثير التفكير التضميني لدى المتعلم. (بنكروم، 2007)

ويمكن توضيح الكفاءات المستهدفة وطرق التفكير والاتجاهات لمراحل بناء المشروع الشخصي للتلميذ حسب الدليل المنهجي للإرشاد المدرسي في الجدول التالي:

جدول 1: مراحل بناء المشروع الشخصي للتلميذ حسب الدليل المنهجي للإرشاد المدرسي

المرحلة	طرق التفكير	الكفاءات المستهدفة	الاتجاهات
مرحلة الاستكشاف	التفكير الإبداعي	يلاحظ- يصف- يستجوب- يتخيل- يتعرف	التفتح -التسامح – حب التطلع
مرحلة التبلور	التفكير التنظيمي والتصنيفي والمفاهيمي	يختصر- يجمع- يرتب- يلخص – يضع التصنيفات	الاهتمام – تقدير الذات – التنظيم- معنى التنسيق- معنى الاستمرارية
مرحلة التخصص	التفكير التقييمي	مهام النمو المهني – الأهداف العامة	التقدير – الثقة بالنفس- روح المسؤولية والالتزام- روح النقد- الإدراك والتمييز- النزعة إلى الميل نحو التفكير في التحقيق المنطقي- معنى القرار
مرحلة التحقيق أو الإنجاز	التفكير الاستنتاجي	يستنتج – يتنبأ ويتوقع- يطبق- يعمم- يخطط – يعد ويبني	التأكيد والثبات- الاندماج والدافعية- الفعالية- اكتساب

			المنظور الزمني- معنى الواقعية

المصدر: (العمري و مذكور ، 2018)

8. الفاعلين في عملية بناء المشروع الدراسي والمهني للتلميذ:

المشروع الدراسي والمهني كغيره من المشاريع حسب (قوميدي، قوادرية، و خلايفية، 2021، ص. 232)، ينطلق في بادئ الأمر من فكرة أو تصور للمستقبل الدراسي والمهني، وتتحكم فيه عدة عوامل منها المرتبطة بالشخصية (الاستعداد، الميل القدرات ....) ومنها المرتبطة بالتنشئة الاجتماعية الأسرة، المدرسة، المحيط الاجتماعي ..) إضافة إلى تحكم المحيط الاقتصادي وفرص الشغل فيه، مع العلم أن تحقيق هذا التصور على أرض الواقع؛ يستدعي الاختيار المتوازن والقائم على معرفة الذات والمحيط الاجتماعي والاقتصادي، مع عدم نسيان دور الأفراد الفاعلين في المؤسسات الاجتماعية، من أسرة ومدرسة ... والجامعة، حيث يتم في هذه المرحلة من التعليم والتكوين تحديد التخصص، الذي يلعب دورا هاما في تأهيل الفرد لتحقيق مشروعه، ويمكن أن نوضح أهم الفاعلين في عملية بنائه لدى التلاميذ كما يلي:

❖ **دور مستشار التوجيه:**

يتوقف نجاح التلميذ في اتخاذ قراراته المصيرية بشأن خياراته المستقبلية على مدى توفر دعم متخصص، وهو ما يتجسد في الدور المحوري لمستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني، وتتحدد ملامح هذه المهمة التوجيهية وفق ما نص عليه القانون التوجيهي للتربية (2008) كالتالي:

"يعتبر الإرشاد المدرسي والمهني عملاً تربوياً يهدف إلى مرافقة التلميذ طوال مساره الدراسي، لمساعدته على التخطيط لتوجيهه بناءً على مؤهلاته، وقدراته، ورغباته الشخصية، وبما يتوافق مع متطلبات محيطه الاجتماعي؛ وذلك لتمكينه تدريجياً من صياغة مشروعه الشخصي، واتخاذ قرارات واعية وخيارات دراسية ومهنية صائبة."(منصوري، 2018-2019، ص ص. 62-65)

وفي هذا السياق، يرتكز التصور الحديث للتوجيه على المشروع الشخصي بوصفه غاية بيداغوجية أساسية تبرر كل تدخل تربوي. وتتطلب هذه المقاربة تتبعا مستمرا للمسار الدراسي للمتعلم عبر أنشطة ووضعيات تفاعلية، يعتمد فيها المستشار على إعلام بيداغوجي متطور ومحين. ويهدف هذا التواصل المستمر مع التلميذ إلى إنماء رصيده المعرفي وتطوير اتجاهاته، وصولا به إلى مرحلة النضج التي تؤهله للتوجيه الذاتي والاستقلالية في بناء مستقبله. (منصوري، 2018-

2019)، كما لا ينبغي النظر إلى التوجيه المدرسي في سياق المشروع الشخصي كإجراء نهائي يقتصر على مرحلة تعليمية محددة، بل هو سيرورة تصحيحية متواصلة لبناء وتدقيق المعلومات ضمن مقاربة بيداغوجية محكمة. ومن خلال هذه العملية، يوجه المتعلم نحو بلورة مشروعه الدراسي والمهني وصياغة طموحاته المستقبلية بناء على ميوله ورغباته، وبما يتوافق مع قدراته ومؤهلاته الفعلية، وذلك في إطار مواكبة تشاركية تجمع بين أولياء الأمور والأطر التربوية. (بشلاغم، 2014، ص. 123).

لذلك تمثل المهمة الأساسية للمستشار المدرسي والمهني بناء على ذلك فيي مواكبة التلميذ لإعداد مشروعه الشخصي؛ وذلك بتعريفه بالمرتكزات المعرفية الكفيلة بصقل مواهبه، واستثمار طاقاته الكامنة وتوجيهها كحافز للنجاح السيكو-تربوي وتجاوز عقبات نموه، بما يخدم ارتقاء ذاته والمساهمة في بناء مجتمعه وحضارته. ويتطلب هذا تدريب المتعلم على بذل الجهد الذاتي للمتابعة المستمرة لمشروعه، ومساعدته على اتخاذ قراراته المصيرية وحل مشكلاته عبر جمع المعطيات واستخدام المقاربات النفسية التشخيصية لضمان التوافق بين قدراته الفعلية ومتطلبات مجاله المرغوب؛ مما يحقق استقلاليته ويحميه من التبعية للأسرة أو المحيط التربوي. كما يعمل المستشار على تهيئة التلميذ نفسيا وتربويا، وتوجيه إمكاناته بما يتوافق مع البيئة الاجتماعية والاقتصادية (فنطازي، 2011، ص. 165)، يضاف إلى ذلك، إكساب التلميذ مهارات انتقاء المعلومات والتقويم الذاتي، وتزويده بالمعارف المهنية وأنظمة التكوين لبناء تمثل إيجابي عن ذاته، علاوة على تلقينه أدوات التفكير وقواعده لفهم متغيرات العالم الخارجي واستثمارها عبر تشجيعه على الاحتكاك بالمحيط، وتمكينه من المعارف التي تؤهله للاختيار القائم على التمييز العقلي والجسدي (خاصة في مرحلة التعليم المتوسط)، مع تعزيز وعيه في مختلف المستويات بالعلاقة العضوية بين المنظومة التعليمية وسوق العمل، وتطابق التخصصات الدراسية مع المهن الملائمة لها (قوميدي، قوادرية، و خلايفية، 2021، ص. 244)

❖ **دور الأسرة:**

يلعب الوسط العائلي الدور الحاسم في تشكيل اتجاهات التلميذ وتوجيه اختياراته الدراسية والمهنية. هذا ما تؤكده نتائج دراسة "توفيق (Tofigh, 1964) حول أثر البيئة الأسرية في التدرج المهني؛ حيث خلص إلى أن مستوى طموح الأبناء ونوعية المهن التي يطمحون لممارستها يتراجعان كلما انخفض المستوى الاجتماعي والثقافي للعائلة. وفي السياق ذاته، أضاف الباحثان "باشير وروشلان "

(Bacher & Reuchlin, 1996) أن الوضع السوسيو-ثقافي للأسرة لا يوجه فقط طبيعة المشاريع المستقبلية للأبناء، بل يمتد تأثيره ليحدد حتى عدد سنوات الدراسة التي يقضونها في مسارهم التعليمي

❖ **دور المجتمع:**

إن بناء الفرد لمشاريعه المستقبلية ليس عملية معزولة أو مستقلة بذاتها، بل هي نتاج مباشر للتفاعل مع المحيط الذي قد يكون دافعا ومحفزا، أو عائقا وكابحا لها. هذا المحيط يتشكل من شبكة معقدة من العلاقات التي تربط الفرد سواء كان طفلا، مراهقا، أو راشدا، ببيئته الاجتماعية والمهنية التي تصقل طموحاته وتمنحه المساحة لبلورة مشاريعه.

وبناء على ذلك، فإن صياغة التلميذ لمشروعه المستقبلي لا ترتبط فقط ببنيته النفسية، أو قدراته المعرفية، أو مهاراته الاجتماعية الفردية؛ بل إنها تتأثر بعمق بكيفية فهمه وإدراكه لواقع سوق العمل ومنظومته الإنتاجية، وهو وعي يتشكل لديه غالبا من خلال مراقبة النشاط المهني لوالديه. كما تلعب المكانة التي يطمح إلى تحقيقها داخل أسرته، والروابط الاجتماعية التي ينشأ في أحضانها، دورا حاسما في توجيه خياراته، وأحيانا بمعزل عن رغباته وميوله الشخصية البحتة. (منصوري، 2018-2019، ص ص. 62-65)

نشاط تعليمي

في عمل ثنائي اقترح نموذج محاكاة لمشروع مدرسي ومهني لتلميذ بالمرحلة المتوسطة، مع توضيح جميع المراحل بدءا من مرحلة التبلور ووصولا إلى مرحلة التخصيص.

تقويم المحاضرة

1. **السؤال الأول:** قم بتسمية المرحلة المناسبة في بناء المشروع المدرسي حسب الوصف المرفق في الجدول:

الوصف	المرحلة
تجسد هذه المرحلة نقطة التحول الحقيقية؛ حيث نخرج من دائرة التصور النظري، إلى التعامل الفعلي مع فكرة المشروع.	
فيها يبدأ التلميذ في تحديد خياراته؛ فيستبعد كل الفرضيات والاحتمالات التي لا تناسبه، لينتقل من مجرد فكرة عامة غير واضحة إلى تصور واضح ومحدد الملامح. ويتبلور أمامه مشروع (أو عدة مشاريع محددة) يشعر بالانتماء إليه، وينوي بشكل عملي أن يصب فيه كل	

طاقاته واهتماماته. هذه الخطوة بالذات هي ما يحفز لديه مهارة التفكير التقييمي والمراجعة الذاتية لخياراته ومستقبله.	
ويتم في هذه المرحلة معالجة الأفكار واختزال المجالات المستقبلية التي تراود فكر التلميذ، فيبلور صورة، ولو غير مدققة، عن نوعية توجهاته وميوله، وبذلك فهي تثير التفكير التصنيفي لدى التلميذ.	
تهتم هذه المرحلة بجمع المعلومات وإثارة التساؤلات حول ذات التلميذ من جهة، وحول محيطه من جهة أخرى.	

2. **السؤال الثاني:** أجب بصحيح أو خطأ على العبارات التالية، مع تصحيح الخطأ إن وجد:

العبارة	صحيح	خطأ
اذا قام المتعلم ببناء مشروعه الدراسي والمهني فإنه سيبقى ثابتا وغير قابل للتعديل المستقبلي		
القطب الدافعي في المشروع يركز على التمثيلات حول الذات.		
تفاي التوجيه العشوائي من بين أهداف بناء المشروع الدراسي والمهني للتلميذ		

3. **السؤال الثالث:** ناقش أدوار الفاعلين الرئيسيين في عملية بناء المشروع الدراسي والمهني للتلميذ وفقا للمحاضرة، واقترح كيف يمكن تعزيز التعاون بين هذه الفاعلين لتحسين جودة التوجيه المدرسي.

أثر عملية التوجيه على الحياة النفسية المدرسية للتلميذ

تعرفنا في المحاضرات السابقة على عملية التوجيه والإرشاد بمختلف تفاصيلها المتعلقة بطبيعة الخدمات والإجراءات والمبادئ والأسس والمشكلات، وجميعها تبرز الدور الحيوي لهذه العملية في البيئة المدرسية، وخاصة في التأثير على الحياة النفسية والمدرسية للتلميذ، ولعل هذه المحاضرة تمثل الخلاصة التي تبرز ذلك الدور بوضوح من خلال تحقيقها للأهداف التالية:

❖ **أهداف المحاضرة:** في نهاية هذا الدرس سيكون الطالب قادرا على:

- فهم العلاقة بين التوجيه المدرسي والصحة النفسية للتلميذ.
- تحديد المشكلات النفسية والسلوكية الناتجة عن التوجيه غير الملائم.
- تقييم دور المستشار التربوي في تحسين الحياة المدرسية للتلميذ.
- تحليل تأثير التوجيه على البيئة المدرسية ككل.

1- الحياة النفسية المدرسية للتلميذ:

1-1- تعريف الحياة المدرسية:

تعرف الحياة المدرسية عل أنها الوقت الذي يعيشه الطالب داخل أسوار المدرسة، وهي ليست معزولة عن حياته اليومية كإنسان، بل هي جزء أساسي منها. هذه الحياة لها إيقاعها الخاص؛ فهي مزيج من التعليم، والتربية، والأنشطة، ويتأثر هذا الإيقاع بطبيعة العلاقات داخل المدرسة والظروف المحيطة بها. وإذا أردنا تبسيطها أكثر، فهي كل ما يختبره المتعلم ويعيشه في أي وقت وأي مكان ضمن المدرسة، وهذا يشمل: الأوقات المختلفة(من حصص الدرس، إلى دقائق الاستراحة، وفترات الغداء)، و الأماكن المتنوعة (سواء كان الطالب داخل فصله، أو يركض في الساحة، أو يمارس الرياضة في الملعب، بل وحتى في الرحلات والزيارات الميدانية التي تنظمها المدرسة خارج أسوارها....) (حمداوي، 2015، ص ص. 10،15)، لذلك تتضمن هذه الحياة أبعاد مختلفة، يمكن توضيح أهمها بالنسبة للتلميذ في النقاط التالية:

- البعد العلائقي: ويقصد به مختلف العلاقات التي يمكن أن يكونها التلميذ داخل المدرسة، سواء بين التلميذ وزملائه، أو التلميذ والمعلمين، أو التلميذ والطاقم الإداري.

- البعد المادي: ويقصد به مبنى المدرسة وموقع المدرسة ومساحتها والحجرات الدراسية ومختلف التجهيزات المدرسية.
- البعد التنظيمي: وبقصد بها القواعد والقوانين التي تدار بها المدرسة والمطلوب من الجميع احترامها خاصة ما تعلق منها بتنظيم السلوك.

وعليه فالحياة المدرسية تكون في بيئة تربوية منظمة، لذلك نجد أنها تسعى لتحقيق الوظائف التالية:

- **الوظيفة التربوية والديداكتية:** تستهدف إعداد متعلم مؤهل ومزود بالكفايات اللازمة التي تمكنه من ابتكار حلول ناجعة لمختلف المشكلات، سواء في مساره الدراسي أو في حياته اليومية. ويتحقق ذلك من خلال إكتسابه رصيد متنوع من الخبرات والمعارف العلمية، والأدبية، والثقافية، والفنية، والتقنية.
- **الوظيفة النفسية:** تهدف إلى تحقيق التوازن النفسي والعاطفي للمتعلم (على المستويين الواعي واللاواعي)، وتسهيل اندماجه الإيجابي في جماعات الأقران والفصل الدراسي. حيث يساهم هذا الاندماج في بناء علاقات إنسانية بناءة مع محيطه المدرسي والاجتماعي، مما يثري شخصيته من النواحي النفسية، والذهنية، والوجدانية، والحركية؛ ليصبح فردا نافعا لنفسه وأسرته ووطنه. علاوة على ذلك، تلبي المؤسسة ميول المتعلم ورغباته، وتتيح له مساحات لممارسة هواياته وأنشطته المفضلة.
- **الوظيفة الاجتماعية:** تسعى إلى نقل المتعلم من حيز الانطواء والانعزالية إلى فضاء التواصل والتفاعل الاجتماعي الإيجابي. وتعمل على تأصيل قيم الانضباط، والمسؤولية الواعية، واحترام القوانين، وحب الآخرين. كما ترسخ لديه ثقافة الحوار، وقبول الاختلاف، والتعايش السلمي، مع نبذ كافة أشكال العنف، والتطرف، والإقصاء. وتزرع فيه قيم إتقان العمل، والضمير الحي، وتوجيهه نحو بناء شراكات وعلاقات اجتماعية مثمرة داخل وخارج الأسوار التربوية (حمداوي، 2015، ص ص. 17-18)

وبين ماهو مطلوب أن تكون عليه الحياة المدرسية وبين ماهو واقع، سنجد العديد من المشكلات التي تتعدد أسباب وجودها وتأثيراتها النفسية، حيث تعتبر جزءا لا يتجزأ من الحياة المدرسية للتلميذ ، يمكن أن نوضحها في العنصر الموالي.

2-1- المشكلات الشائعة في المدارس:

- **المشكلات التربوية:** كانخفاض الدافعية للتعلم، الهروب من المدرسة، الغياب المتكرر، التأخر الصباحي، إهمال الواجبات المدرسية، الغش، قلق الاختبار، صعوبات التعلم...
- **المشكلات النفسية:** كالعدوان، الخجل، القلق، نوبات الغضب، الغيرة، الخوف، الاكتئاب، تدني اعتبار الذات...
- **المشكلات السلوكية والاجتماعية:** كالعناد والتخريب، الانحرافات الجنسية، العنف المدرسي، تعاطي المخدرات، التدخين، التنمر... (الطراونة، 2009)

3-1- الحاجات النفسية والاجتماعية والأكاديمية للتلميذ:

- **الحاجات النفسية:** كالحاجة للأمن والحب والانتماء والمكانة والتقدير وتحقيق الذات والثقة في النفس والكفاءة والاستقلال...
- **الحاجات الاجتماعية:** كالتكيف والتوافق مع الآخرين، بناء علاقات إيجابية...
- **الحاجات الأكاديمية:** تحقيق التوافق الأكاديمي، النجاح الدراسي ...

2- التوجيه المدرسي وتأثيراته على التلميذ:

إذن حسب ما تقدم فالتلميذ ضمن حياته المدرسية المتعددة الأبعاد له العديد من الحاجات النفسية والاجتماعية والتربوية التي يسعى لإشباعها، مع إمكانية أن يعاني من احدى المشكلات التربوية أو النفسية أو السلوكية والاجتماعية، مقابل العديد من الالتزامات التي يجب عليه القيام بها، بهدف تحقيق النجاح الدراسي الذي يتوافق مع قدراته وميوله ورغباته.

وعملية التوجيه هي من بين الحلقات الهامة ضمن هذه الحياة المدرسية، لارتباطها بشقين؛ شق التوجيه المدرسي والمهني، الذي يتضمن مساعدة التلميذ على التخطيط واختيار الشعبة أو

المهنة المناسبة وفقا لقدرات واستعدادات الفرد، وشق الإرشاد، الذي يهتم بفهم وتحقيق الذات وحل المشكلات، وتحقيق التوافق والصحة النفسية. وبذلك فعملية التوجيه تتولد عنها مجموعة من التأثيرات على المتعلمين، يمكن أن نوضحها كما يلي:

2-1- التأثير الإيجابي:

- **تحفيز الدافعية نحو التعلم:** من خلال مساعدة التلميذ على تحديد أهدافهم التعليمية والمهنية وتشجيعهم على الاجتهاد والسعي لتحقيق طموحاتهم.
- **تحسين التحصيل الدراسي:** من خلال مساعدة التلاميذ على تطوير استراتيجيات دراسية فعالة ومعالجة المشكلات النفسية والأكاديمية كضعف التركيز وصعوبات التعلم وقلق الامتحان وغيرها. ومعالجة الأسباب التي قد تدفع التلاميذ للتسرب المدرسي كالإحباط والمشاكل الأسرية.
- **تعزيز التكيف النفسي والاجتماعي:** من خلال مساعدة التلاميذ على التعامل مع الضغوط النفسية والقلق المدرسي ومختلف المشكلات التكيفية داخل المدرسة كسوء العلاقة بين التلميذ والمدرس. وتعزيز مهارات اتخاذ القرار وحل المشكلات.
- **توجيه التلاميذ لاختيار التخصصات المناسبة:** من خلال تقديم المعلومات حول التخصصات الدراسية والمهن المستقبلية والمساعدة في اكتشاف ميولهم وقدراتهم.
- **الحد من المشكلات السلوكية:** من خلال تقويم السلوكات غير المرغوبة والمساعدة على تعزيز الانضباط المدرسي والالتزام بالقواعد. وتعزيز القيم الأخلاقية والسلوك الإيجابي كالصدق والمسؤولية والتعاون والاحترام، ونبذ التنمر أو العنف أو غيره.
- **مساعدة التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة:** من خلال تقديم الدعم لهم والمساهمة في دمجهم في البيئة المدرسية بشكل فعال.

- **تحقيق التكامل بين المدرسة والأسرة:** من خلال تعزيز التعاون بين الأولياء والمدرسة وإتاحة الفرصة أمام الآباء لفهم احتياجات أبنائهم لدعمهم بشكل أفضل.

2-2- التأثير السلبي:

- **التوجيه غير المناسب:** توجيه التلميذ إلى التخصص غير المناسب لقدرات وميول التلميذ سيؤدي إلى العديد من المشكلات، كانخفاض دافعية التعلم، الشعور بالإحباط، عدم النجاح الدراسي، الرسوب..
- **ممارسات خاطئة في عملية التوجيه والإرشاد:** هناك العديد من الممارسات التي لا تتماشى مع مبادئ التوجيه والإرشاد، وتصطدم مع الأهداف التي تسعى لها هذه العملية، وهي قد تعود لقلة كفاءة بعض المستشارين أو لإهمال مستشار التوجيه أو لعدم توفر الظروف الملائمة، وهذا قد يتسبب في:
  - اتخاذ قرارات غير مناسبة كحلول للمشكلات التي يواجهها، ما يزيد من تعقيد المشكلة بدل حلها.
  - القلق والتوتر وفقدان الثقة بالنفس الناتج عن ضبابية المصير الدراسي والمهني، ما يرفع من الضغط النفسي والخوف من المستقبل.
  - سوء التكيف الدراسي وضعف الأداء الأكاديمي الناتج عن عدم تقديم الدعم الكافي وتراكم المشاعر السلبية كالإحباط والفشل وغيرها.
  - إهمال توعية التلاميذ للمخاطر كالتدخين والمخدرات والأفكار الغير عقلانية السائدة حول قيمة الدراسة أو الهجرة غير الشرعية قد يتسبب في عدم وقاية عدد كبير من التلاميذ. (الكبيسي و الحياني، 2012)

نشاط تعليمي

في عمل مجموعات اقترح خطة توجيه لتلميذ يعاني من انخفاض في نتائجه الدراسية بسبب عدم الرغبة في إكمال الدراسة، ثم بين كيف يساهم التوجيه في تحفيز دافعيته للتعلم.

تقويم المحاضرة

1.السؤال الأول: أجب بصحيح أو خطأ على العبارات التالية:

العبارة	صحيح	خطأ
الوظيفة الاجتماعية للحياة المدرسية تركز فقط على تحقيق النجاح الأكاديمي.		
الوظيفة النفسية للحياة المدرسية تهدف إلى جعل التلميذ متوازنا من الناحية العاطفية والاجتماعية.		
عملية التوجيه لا تؤثر على الدافعية للتعلم لدى التلميذ.		
المشكلات السلوكية مثل العنف المدرسي تصنف تحت المشكلات النفسية.		

2. **السؤال الثاني:** وضح كيف تؤثر عملية التوجيه المدرسي على الحياة النفسية والمدرسية للتلميذ.

خاتمة

بانتقال فلسفة التوجيه من المنحى التشخيصي الذي يركز على الاختبارات فقط، إلى المنحى التربوي الذي يجعل من التلميذ شريكا فاعلا في بناء مشروعه الشخصي، مما يعطي معنى لتعلماته ويحفز دافعيته، لم يعد التوجيه المدرسي والمهني مجرد إجراء إداري لتوزيع التلاميذ وفقا لشعب وتخصصات معينة، بل هو عملية بيداغوجية وسيكولوجية مستمرة تهدف إلى بناء شخصية المتعلم وتأهيله لاتخاذ قرارات مصيرية.

ورغم التطور الذي شهده هذا المجال في الجزائر، خاصة مع تعزيز التحول الرقمي وتخفيف الإجراءات الإدارية، إلا أن الميدان لا يزال يواجه تحديات معتبرة تتعلق بنقص الإمكانيات المادية، وضغط الخريطة المدرسية، والحاجة إلى تكوين تخصصي أعمق للمستشارين، ونجاح التوجيه كعملية في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي للتلميذ يتطلب إيجاد الحلول لتلك التحديات والسعي المستمر لتطوير آلياته مع السعي لتكامل الجهود بين الأسرة، المدرسة، والمحيط الاقتصادي، لضمان وضع الشخص المناسب في المكان المناسب وتحقيق الرفاهية الاجتماعية والاقتصادية للمجتمع.

قائمة المراجع

أحمد شباح. (2017-2018). معايير التوجيه المدرسي وآثارها في رفع مستوى التحصيل الدراسي والنجاح في شهادة البكالوريا. *أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في تخصص علم النفس المدرسي*. الجزائر.

العزة حسني. (2006). *دليل المرشد التربوي في المدرسة*. عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

المدير العام للتعليم. (2025). *ضبط الترتيبات التنظيمية لعمليتي توجيه وإعادة توجيه التلاميذ بعنوان السنة الدراسية 2024-2025*. الجزائر: وزارة التربية الوطنية.

بلقاسم عطيات. (فيفري, 2019). قراءة في عملية التكوين بالنسبة لمستشار التوجيه. *مجلة آفاق العلمية*.

بوطبة السبتي. (11 02, 2020). *اجراءات القبول والتوجيه إلى السنة أولى ثانوي*. تم الاسترداد من خلية الاعلام والتوثيق لمستشاري التوجيه والارشاد المدرسي والمهني: https://drive.google.com/file/d/1KU5oEMb6dnkmdyJu4wA56U7fuL1dBAto/view?usp=sharing

جميل حمداوي. (2015). *تدبير الحياة المدرسية*. المغرب: شبكة الألوكة.

جودة عبد الهادي، و سعيد العزة. (2014). *التوجيه المهني ونظرياته*. الأردن: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

جودة عزة عبد الهادي، و سعيد حسني العزة. (2004). *ميادين التوجيه والارشاد النفسي*. عمان: دار الثقافة والتوزيع.

حامد عبد السلام زهران. (1980). *التوجيه والارشاد النفسي*. عالم الكتب: القاهرة.

حامد عبد السلام زهران. (2002). *التوجيه والارشاد النفسي*. القاهرة: عال الكتب.

حسن شحاتة، و زينب النجار. (2003). *معجم المصطلحات التربوية والنفسية*. مصر: الدار المصرية اللبنانية.

حمدي عبد الله عبد العظيم. (2013). *مهارات التوجيه والارشاد في المجال المدرسي*. الجيزة: مكتبة أولاد الشيخ للتراث.

حورية عمروني ترزولت. (دون سنة). آليات تفعيل التوجيه في النظام التربوي الجزائري. *الملتقى الدولي حو النظام التربوي والتنمية الاجتماعية في الجزائر* (الصفحات 1-19). الجزائر: جامعة تبسة.

خولة قوميدي، علي قوادرية، و نصيرة خلايفية. (11 10, 2021). المشروع المهني للطالب الجامعي. *مجلة آفاق علمية*، الصفحات 231-251.

رمضان القذافي. (1997). *التوجيه والارشاد النفسي*. بيروت: دار الجبل.

سامية زعبوب. (2010-2011). *التكيف المهني لمستشاري التوجيه في ظل الاصلاحات التربوية الجديدة - دراسة ماجستير في علم اجتماع التربية بثانويات ولاية سطيف -*. قسنطينة: جامعة منتوري قسنطينة.

سلاف مشري. (16 01, 2022). التوجيه المدرسي في الجزائر: مسيرة تطور بين التحديات والتطلعات. *مجلة دراسات انسانية واجتماعية*، الصفحات 455-468.

سهير كامل أحمد. (2000). *التوجيه والارشاد النفسي*. القاهرة: مركز الاسكندرية للكتاب.

صونيا براهمية. (2006). *تأثير الوضعية المهنية على أداء مستشار التوجيه المدرسي والمهني - ماجستير علم الاجتماع تنمية وتسيير الموارد البشرية -*. قسنطينة: جامعة الاخوة منتوري.

عبد السلام زهران. (1980). *التوجيه والارشاد النفسي*. القاهرة: عالم الكتب.

عبد الكريم القريشي. (1993). لتوجيه المدرسي في الجزائر. *مجلة الفكر*.

عبد الكريم غريب وآخرون. (1998). *مصطلحات البيداغوجيا والديداكتيك*. القاهرة.

عبد الله الطراونة. (2009). *مبادئ التوجيه والارشاد التربوي*. الأردن - عمان: دار يافا العلمية للنشر والتوزيع.

عبد الله لبوز، و اسماعيل الأعور. (دون سنة). ضغوط وعراقيل أداء مستشار التوجيه المدرسي لمهامه في المقاطعة. *الملتقى الدولي حول المعاناة في العمل* (الصفحات 256-268). مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية.

عبد الواحد الكبيسي، و صبري الحياني. (2012). *الارشاد والتوجيه التربوي (دراسات وبحوث)*. عمان: مركز ديبونو لتعليم التفكير.

عزيز سمارة، و عصام نهر. (1999). *محاضرات في التوجيه والارشاد*. الأردن: دار الفكر.

عمر بولهواش، و شهرزاد بوعالية. (جوان, 2018). دور الارشاد في بناء المشروع الدراسي المهني للتلميذ. *مجلة التواصل في العلوم الانسانية والاجتماعية*، الصفحات 88-100.

عواطف محمود خضرة. (2014). *التوجيه والارشاد التربوي المعاصر*. الأردن: الأكاديميون للنشر والتوزيع.

فوزية بوشي. (2015). *المختص في التوجيه والارشاد المدرسي والمهني وتوجهات الاختيار لدى التلميذ*. وهران: جامعة محمد بن أحمد.

كاملة الفرخ، و عبد الجبار تيم. (1999). *مبادئ التوجيه والارشاد النفسي*. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

كريمة فنطازي. (2011). الإرشاد المدرسي بالمرحلة الثانوية في ظل المقاربة بالكفاءات. *مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية*، الصفحات 151-174.

لحسن الذبيحي. (2022). *مهام مستشاري التوجيه والارشاد المدرسي في الجزائر - محاضرة من مقياس التوجيه المدرسي والمهني في الجزائر -*. جامعة سطيف 2.

محمد الأزهر بلقاسمي. (2019-2020). *محاضرات في التوجيه المدرسي (مطبوعة في مقياس التوجيه المدرسي)*. برج بوعريريج: جامعة محمد البشير الابراهيمي.

محمد بنكروم. (سبتمبر, 2007). ملائمة التعلم لمتطلبات الحياة. *مشروع التلميذ الشخصي والمهني*. المغرب.

مليكة شعباني. (7 6, 2022). دور الخدمات الارشادية والتوجيهية في تطوير الوعي المعرفي للتلميذ في المؤسسات التعليمية (مراكز التوجيه والارشاد نموذجا). *حوليات جامعة قالمة للعلوم الاجتماعية والانسانية*، الصفحات 163-184.

موزة عبد الله المالكي. (2005). *مهارات الارشاد النفسي وتطبيقاته*. الدوحة: المجلس الوطني للثقافة والفنون والتراث.

نشيدة بولجاج. (2017). تصور المشروع الدراسي المهني لدى تلاميذ السنة النهائية. *مجلة دراسات نفسية وتربوية*، الصفحات 235-274.

نفيسة منصوري. (2018-2019). *الأسرة ودورها في بناء المشروع الدراسي والمهني لأبنائها - أطروحة مقدة لنيل شهادة الدكتوراه تخصص علم النفس الأسري-*. الجزائر: جامعة وهران 2.

نوال بن علي، و سلاف مشري. (حوان, 2018). أهمية التفكير الناقد في سيرورة بناء المشروع الشخصي للتلميذ. *مجلة العلوم النفسية والتربوية*، الصفحات 291-304.

نورة قنيفة، و روفية سعدي. (دون سنة). *الإعلام المدرسي في مؤسسات التعليم بين الواقع وحتمية تطوير وسائل وطرق ممارساته*.

نيتسول ميتشال، مراد علي ترجمة: سعد، و أحمد عبد الله الشريفين. (2015). *المدخل إلى الارشاد النفسي من منظور فني وعلمي*. عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.

واضح العمري، و لزهر مذكور . (2018). منظومة التوجيه والارشاد المدرسي والمهني في الجزائر بين المقاربة الكلاسيكية والتوجهات المعاصرة. *التوجيه والارشاد المدرسي والمهني في الجزائر -تجدد المنطلقات وتعدد المشكلات -*. المسيلة - الجزائر: مخبر سوسيولوجيا جودة الخدمة العمومية - جامعة محمد بوضياف المسيلة.

يحي بشلاغم. (2014). التلميذ بين التوجيه والمشروع المدرسي والمهني. *دفاتر المخبر*، الصفحات 121-140.

قائمة الجداول

جدول 1: يوضح بعض التعاريف للتوجيه 9

جدول 2: يوضح الفرق بين التوجيه والارشاد..... 12

جدول 3: يوضح الفرق بين التوجيه والإرشاد والعلاج النفسي..... 12

جدول 4: التوجيه والإرشاد بين العلاج النفسي والتعليم..... 13

جدول 5: بعض عناصر الاختلاف بين الارشاد النفسي والتعليم..... 13

جدول 6: يوضح الاختلافات بين التوجيه المدرسي والمهني والاختيار التعليمي والمهني..... 14

جدول 7: يوضح أعضاء مجالس القبول 44